ملايين المواطنين الأمريكيين يعانـون الجوع والعوز

● بينما يستعد ريغن ، اليوم ، للبدء بولايته الرئاسية الثانية في حفل استعراضي كبير ● مسؤولة أمريكية : إدارة ريغن ألغت غالبية برامج المساعدة الاجتماعية ●

● واشنطن - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن سيبدأ، اليوم (الاثنين)، ولايته الرئاسية الثانية في حفل استعراضي كبير، مثل الاحتفالات التي يعرفها جيدا ممثل «هوليوود» السابق.

ويؤكد المراقبون السياسيون ان هذه الاحتفالات ليس بمقدورها طمس حقيقة سياسة ريغن المعادية لجماهير الشعب الامريكي والمعادية للسلام العالمي ومصالح الشعوب. كما انها غير قادرة، ايضا، على طمس الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بادارة ريغن.

وفي هذا الصدد اكدت ر. جيكوبس، عضو الكونغرس الامريكي، في مقابلة لها مع صحيفة «عل همشمار» نشرت امس (الاحد)، ان هذه الاحتفالات تجري في الوقت الذي يعاني فيه مئات الالاف المواطنين الامريكيين من الجوع. واشارت الى ان هذا الوضع يشبه، الى حد بعيد، الوضع الذي كان قائما في سنوات الثلاثين من هذا القرن.

واوضحت المسؤولة الامريكية ان عائلات كاملة لا تجد حتى الخبز والمأوى لان ارباب هذه العائلات عاطلون عن العمل. واكدت ان عدد الجياع في الولايات المتحدة وصل في العام ١٩٨٠ الى ١٣ مليون مواطن، وذلك على الرغم من وجود برامج للمساعدة الاجتماعية، في ذلك الحين، استهدفت القضاء على هذه الظاهرة.

واشارت عضو الكونغرس الى ان ادارة ريغن عمدت الى تقليص جميع برامج المساعدة الاجتماعية هذه.

وعزت جيكوبس إعادة انتخاب ريغن لرئاسة الولايات المتحدة باكثرية ساحقة الى حرمان هؤلاء الجياع من حق التصويت، بسبب عدم وجود عناوين اقامة ثابتة لهم ولكونهم غير مسجلين في اي مكان.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٢١ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢٨ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢١٣ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol., 213/41 - 21.1.1985 - Price: 145 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

قوة عسكرية اسرائيلية كبيرة تداهم بلدة جنوبية وتعيث فيها فساداً

● عملية مقاومة جريئة ضد إحدى دوريات «جيش جنوب لبنان» ●

● جنوب لبنان - الوكالات - داهمت قوة عسكرية اسرائيلية مؤلفة من ٥٠ آلية و ١٥٠ جندياً، امس (الاحد)، بلدة بنفقول في الجنوب اللبناني المحتل، محاولة التنكيل بالمواطنين واستفزازهم. وتصدى اهالي البلدة للقوات الاسرائيلية، ببسالة. وحاولوا منعها من الدخول الى البلدة الا ان الجنود الاسرائيليين قاموا باطلاق النار بشكل عشوائي على البيوت والسيارات تأحدثوا فيها اضراراً فادحة وعرضوا حياة المواطنين للخطر. وعندها، فقط، تمكنوا من اعتقال عدد من المواطنين جرى اقتيادهم الى جهة غير معلومة.

وفي الجنوب اللبناني ايضا شنّ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، امس، هجوماً على دورية تابعة لجيش العميل لحد في النبطية، واسفر الهجوم عن سقوط عدد من جنود الدورية ما بين قتيل وجريح - حسب اذاعة «صوت لبنان العربي» - الا ان اذاعة «صوت اسرائيل» التي اعترفت بالعملية، ادعت ان جندياً واحداً اصيب بجراح.

النائب توفيق زياد :

الناصرة لن تسكت على الاعتداء الاجرامي ضد إبنها عوني روك

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - اعلن رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ان بلدية الناصرة لن تسكت على الاعتداء الاجرامي العنصري الذي وقع على ابن الناصرة، الشاب عوني حنا روك.

وكان زياد يتكلم الى مندوب «الاتحاد»، امس (الاحد)، في اعقاب الزيارة التي قام بها الى المستشفى حيث يعالج المجني عليه. وشارك في الزيارة القائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، وعضو ادارة البلدية، جوني جهشان.

وقال زياد: «ان البلدية ستلاحق القضية مع الشرطة ووزير الشرطة وفي الوقت نفسه سندرس كل الامكانيات للتصدي لقوى العنصرية والفاشية وتنظيم حملة احتجاج واسعة على موقف الشرطة المتخاذل وعلى تفاقم العنصرية والاعتداءات الاجرامية المرتبطة بها».

الاحتلال يستغل حادث اغتصاب للتنكيل بأهالي دير دبوان

● القدس - استغلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حادث اغتصاب تعرضت له فتاة من مستوطنة «أوفرا» في الضفة المحتلة لانزال عقوبة جماعية بأهالي بلدة دير دبوان المجاورة وفرضت عليها منع التجول مدعية ، كما أوردت صحيفة «عل همشمار» أمس (الأحد) ، «أن آثار المجهول الذي نفذ الجريمة قادت الى داخل البلدة» !

واستغل المستوطنون هذا الحادث لنفث سموم حقدهم ضد أبناء الشعب الفلسطيني ولمطالبة سلطات الاحتلال ، خلال اجتماع عقده ممثلو المستوطنين مع قيادة الحكم العسكري في الضفة الغربية ، بإنزال العقوبات الصارمة بأهالي بلدة دير دبوان المحتلة .

مشروع المالية لميزانية السنة القادمة:

خفض مستوى المعيشة بنسبة تزيد عن ٨٪! قذف المزيد من العمال الى سوق البطالة!

● تقليص «السوبسيديا» من مليار و٦٠٠ مليون دولار الى ٦٠٠ مليون دولار! ● إلغاء ٤ آلاف وظيفة من الخدمات الشعبية ● نقص خطير متوقع في السلع الحيوية الأساسية ●

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - «كل حل يمكن طرحه يجب ان يؤدي الى خفض مستوى المعيشة الشعبية» و «الصفقة الشاملة زادت من خطورة الوضع في بندي الميزانية وميزان المدفوعات» - هذه بعض «التحذيرات» والاعترافات الجزئية التي تضمنتها ورقة المعلومات والمعطيات الخاصة التي جرى تقديمها الى الوزراء قبل افتتاح جلسة الحكومة، امس، والتي تركزت حول البحث في اقتراح الميزانية للسنة المالية القادمة.

وقدمت وزارة المالية الى الحكومة اقتراحا دولاريا للميزانية القادمة، يعتبر الاول من نوعه في تاريخ الدولة. وبلغت الميزانية المقترحة حوالي ال ٢٢ مليار دولار. ينطوي توزيع بنودها على مزيد من الضربات الاقتصادية الاشد ايلاما لجمهور الكادحين والطبقات المسحوقة عموما. وابرزها: ● غلاء فاحش ● وضرائب جديدة ● وتقليص الدعم الحكومي («سوبسيديا») للسلع الاساسية بنسب كبيرة جدا (حسب تصريح غاد يعقوبي، امس: من مليار و٦٠٠ مليون دولار الى ٦٠٠ مليون دولار، على الاكثر) ● والغاء ٤٠٠٠ وظيفة من مجالات الخدمات الشعبية ● وغيرها.

وستؤدي هذه الضربات، عمليا، الى مزيد من سحق مستوى الحياة الشعبية، حيث من المنتظر ان ينخفض مستوى المعيشة، حسب الاحصائيات الرسمية، وبموجب برنامج الميزانية المقترح، بنسبة تزيد على ٨٪! هذا بالاضافة الى ان الخبراء الاقتصاديين، كما السياسيون انفسهم، لا يتوقعون اي تحسن ملحوظ بل على العكس فانهم يتوقعون ان يصل العجز في نهاية العام ١٩٨٥ الى مبلغ يزيد على ٦٠٠ مليون دولار، في احسن الاحوال.

وتضمنت جلسة الحكومة نقاشا «حادا» بين عدد من الوزراء حول ضرورة التقليص في ميزانية وزارة «الامن»، ولا يمكن وصف هذا النقاش الا بأنه ضجة اعلامية مفتعلة لا اكثر ولا اقل. فمن الواضح ان التقليصات المخططة، وغير المخططة، سيتم اجراؤها في جميع وزارات الخدمات الاجتماعية باتفاق ائتلافي حكومي وهستدروتي، وفي المقابل لن يسمح بان تكون «ميزانية الامن» حجر عثرة امام استكمال صفقة «الوحدة القومية»، على الرغم من اعتراف الوزير يعقوبي علنا، امس، بان سحب الجيش الاسرائيلي من لبنان من شأنه توفير ١٤٠ مليون دولار سنويا!!

وفي ظل هذه الابحاث التي لم تنته بعد ولم يقرر فيها نهائيا، تجري مباحثات اخرى للتوقيع على الصفقة المكملة «ب» التي تتضمن، هي الاخرى، ضربات اضافية للعمال وللطبقات المسحوقة. ومما يزيد الوضع تعقيدا، مطالبة العديد من المصانع بالسماح لها برفع اسعار بضائعها والا فانها تهدد بوقف الانتاج وتسويق البضائع.

وبدأت شركة «دوبك» للسجائر، امس، اجراءها هذا، فعلا واوقفت جميع ماكناتها واعلنت انها لن تعود الى انتاج السجائر ما لم يسمح لها برفع الاسعار.

كذلك هدد منتجو العديد من البضائع الاخرى باللحاق بشركة «دوبك»، ومن هذه البضائع: الشاي والقهوة من نوع «عليت» والشوكولاتة وافران الغاز ومكيفات الهواء، وغيرها.

كذلك هددت شركة «تنوفاه» انه اذا لم يتم تحرير المبالغ المستحقة لها على وزارة المالية من مخصصات السوبسيديا عن الشهر الجاري (١٣،٥ مليار شيكل)، حتى يوم الثلاثاء (بعد غد) فانها ستتوقف عن الدفع للتجار المنتجين، الامر الذي سيؤدي الى نقص خطير في تزويد سلع الشركة. ومما يزيد من احتمال تحقيق هذا التهديد هو موقف وزارة المالية الرافض، حيث تصر على دفع مليار شيكل فقط! من مجموع ال ١٣ مليار المستحقة عليها.

وزير الدفاع السوفييتي :

سنواصل الجمع بين النضال ضد خطر الحرب النووية وبين توطيد قدرتنا الدفاعية

● «تاس» تنتقد إختيار أحد غلاة العداء للشيوعية رئيساً للوفد الأمريكي المفاوض ●

● موسكو - «تاس» - اكد المارشال سيرغي سوكولوف، وزير الدفاع السوفييتي، في كلمة القاها امس (السبت) امام العسكريين في منطقة تركستان الواقعة في اسيا الوسطى، ان الاتحاد السوفييتي سيواصل الجمع بين النضال ضد خطر نشوب الحرب النووية وبين توطيد قدرته الدفاعية.

واشار سوكولوف الى ان الشعب السوفييتي يضطر الى حل المهام الابداعية في الظروف المعقدة بسبب تزايد عدوانية الدول الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة. وقال ان هذا هو بالذات ما يضطر الاتحاد السوفييتي الى زيادة قدرته الدفاعية.

واكد وزير الدفاع السوفييتي ان الاتفاق مع الولايات المتحدة بشأن اجراء مفاوضات جديدة حول مسائل التسلح الكوني والنووي، والتي ستناقش وتحل بشكل مترابط، كان تأكيدا جديدا لسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية.

واوضح سوكولوف ان موقف الاتحاد السوفييتي يرمي الى الحيلولة دون تسليح الفضاء الكوني والى ضمان التقدم على طريق وقف سباق التسلح وتصفيته في نهاية الامر.

وعلى صعيد آخر انتقدت وكالة «تاس» السوفييتية ، أمس الأول (السبت) ، اختيار ماكس كامبلمان رئيساً لوفد الولايات المتحدة الى مفاوضات نزع السلاح السوفييتية - الأمريكية القادمة . وأعربت عن اعتقادها بأن هذا التعيين هو بمثابة تنازل لأنصار الخط المتشدد ، الذين يعارضون أي اتفاق مع الاتحاد السوفييتي في أي مجال من المجالات - هذا ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية .

وأوضحت الوكالة ان كامبلمان وجون تاور ، اللذين سيرئسان المجموعة المكلفة بالمفاوضات حول الأسلحة الاستراتيجية ، معروفان قبل كل شيء بمعتقداتها المناهضة للشيوعية وليس بكونهما متخصصين في شؤون نزع السلاح .

وأضافت «تاس» : أما فيما يتعلق بالمسؤوليات الموكلة الى بول نيتز وادوارد روني ، اللذين عينا مستشارين خاصين للرئيس ريغن ولوزير الخارجية ، جورج شولتس ، فانها تكشف عن افتقاد موقف الرئيس الأمريكي ريغن الى الجدية .

● سيرغي سولوكوف ●

إصابة ثلاثة معتقلين في «الفارعة» خلال عدوان جنود الاحتلال

● القدس - لمراسل خاص - اصيب ثلاثة معتقلين عرب في سجن «الفارعة» الرهيب على اثر اعتداء وحشي قام به جنود الاحتلال على المعتقلين، في أثناء احتفالهم بوداع احد زملائهم من مخيم الأمعري الذي انهى محكوميته.

والمعتقلون الذين اصيبوا جراء عدوان جنود الاحتلال هم: طلال ابو دراع، من مخيم بلاطة ومنجد جودة من عراق التايه (قضاء نابلس) ومعتقل ثالث لم يعرف اسمه بعد. وقد اغمي عليهم بسبب الضرب المبرح مما اسفر عن اصابتهم بجروح واستدعى نقلهم للمستشفى لتلقي العلاج.

هذا ما قاله لمراسلنا المحامي عمر بيادسة، الذي قام بزيارة موكليه في سجن الفارعة وهم: عبد الفتاح فارس العدوة من مخيم الامعري (٢٠ سنة) ومروان كامل يوسف من قرية اليامون (١٧ سنة) وامجد الاسمر، وجميعهم متهمون بالاشتراك في المظاهرات ورشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة. ويذكر ان المتهمين يرفضون هذه التهم.

الحزب الشيوعي اللبناني :

اسرائيل لم تتخل عن مخططاتها الرامية الى فرض شروط غير مقبولة على لبنان

● «برافدا» : قرار «الانسحاب» الاسرائيلي يستهدف صرف الأنظار عن ضرورة تسوية أزمة الشرق الأوسط ● اسرائيل تعلن بدء «خطة الانسحاب» ● توقع استئناف مفاوضات الناقورة ، غداً ●

● بيروت - «تاس» - دعا الحزب الشيوعي اللبناني القوى الوطنية والتقدمية في البلاد الى اليقظة والى العمل على احباط المخططات الاجرامية التي ترسمها اسرائيل.

واكد المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني، في بيان اصدره مؤخرا في بيروت حول قرار اسرائيل «الانسحاب» المرحلي من جنوب لبنان، ان اسرائيل لم تتخل عن مخططاتها الرامية الى فرض شروط غير مقبولة على لبنان.

واشار البيان الى ان اسرائيل لم تحدد مواعيد سحب قواتها من لبنان. وانها عازمة على منع الجيش اللبناني من الانتشار في المناطق التي تنسحب منها. وحذر البيان من ان المعتدين الاسرائيليين سيحاولون اثارة موجة اخرى من العداء الطائفي واراقة الدماء في جنوب لبنان.

من ناحية اخرى اكدت صحيفة «برافدا» السوفييتية، في تعليق لها حول ما يسمى بـ «الانسحاب» المرحلي من جنوب لبنان نشر امس (الاحد)، ان اسرائيل اضطرت الى اتخاذ هذا القرار نتيجة لنضال القوات الوطنية اللبنانية ضد المحتلين. فحسب المعلومات الاسرائيلية الرسمية فان الحرب الوحشية في لبنان كلفت اسرائيل، منذ ٦ حزيران العام ١٩٨٢ وحتى الان، اكثر من ٦٠٠ قتيل و ٣٥٠٠ جريح. ووصلت نفقاتها الى ٣ مليارات دولار.

واشارت الصحيفة الى ان اسرائيل تنوي فرض سيطرتها على منطقة عازلة في جنوب لبنان سيقوم بحمايتها جيش الاحتلال الاسرائيلي وما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» العميل.

واوضحت الصحيفة ان الخطة الاسرائيلية للانسحاب من جنوب لبنان هي محاولة لصرف انظار الرأي العام العالمي عن التسوية الشاملة لأزمة الشرق الأوسط.

على صعيد آخر اعلن ناطق عسكري اسرائيلي، امس، ان عملية «الانسحاب» الاسرائيلي من جنوب لبنان بدأت وستنتهي قبل ١٨ شباط المقبل، الموعد المحدد لانتهاء المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي.

واوضح الناطق ان الاوامر ببدء الانسحاب

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

كلمة الاتحاد

ريغن الجديد - القديم

● أشبعتنا وسائل إعلام إدارة ريغن، ووسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية المطبِّعة بها، بدعايتها الفارغة حول الحفل الاستعراضي «الهوليوودي» الكبير الذي سيبدأ وسطه رونالد ريغن، اليوم (الاثنين)، ولاية رئاسية ثانية لمدة أربع سنوات أخرى.

إنها أربع سنوات أخرى، بالنسبة لأصحاب المصالح الرأسمالية الكبيرة المركزة الآن في الصناعات الحربية المتطورة والتقنية العسكرية العليا، يواصل فيها ريغن «دوقامه» الذي أتبعه خلال الولاية الأولى، بالتوسع في برامج التسليح الاستراتيجي، النووي وغير النووي، في الولايات المتحدة وفتح أبواب سباق التسلح على مصاريعها لتتجاوز الكرة الأرضية الى الفضاء الكوني، عبر مشاريع حروب الفضاء وحروب النجوم وحروب الليزر والصواريخ المضادة للأقمار الاصطناعية وغيرها.

ولكنها، بالنسبة للجياع والفقراء والعاطلين عن العمل والسود ومعظم الأقليات، أربع سنوات أخرى من الجوع والعطالة والفاقة ومع تقليص دور الحكومة في القطاع العام والبرامج الاجتماعية والاقتصادية الأمريكية.

نشرنا، في هذا العدد من «الاتحاد» جملة التصريحات التي أدلت بها مسؤولة أمريكية في «الكونغرس» حول الاسقاطات الاجتماعية الكارثية لسياسة ريغن الداخلية خلال ولايته الرئاسية الأولى. وتؤكد هذه المسؤولة، تلميحاً، أنه لو تمكن جياع الولايات المتحدة (١٣ مليوناً في العام ١٩٨٠) أن يدلوا بأصواتهم في انتخابات الرئاسة لكان فوز ريغن الكبير مسألة قابلة للجدل.

ويدل هذا التأكيد، على أي الأحوال، على أن فوز ريغن لولاية رئاسية ثانية لم يكن تعبيراً عن تغيير كاسح في اتجاهات الناخبين السياسية نحو اليمين المتطرف (وهو ما دأبت أوساط الحكم الأمريكية على الترويج له باعتباره مفخرة ليمينه المراسلة «ديمقراطيتها» الشعبية). ذلك أن «الناخبين الحقيقيين» في انتخابات الرئاسة هم أصحاب المصالح الرأسمالية الكبيرة.

وعلى هذا الضوء فإن وجود ريغن لأربع سنوات أخرى في «البيت الأبيض» ليس نهاية للصراع ضد الريغنية، بل هو تمهيد لهذا الصراع والانتقال به الى مرحلة جديدة أكثر حدة وضراوة.

قد تبدو مجالات التغيير في السياسة الأمريكية، والخارجية منها بشكل خاص، ضيقة الى حد كبير، خاصة تحت قيادة رجل اليمين المتشدد - القديم بيد أنه لا تغيب عن بالنا أن الولاية الرئاسية الأولى علمت هذا الرجل درساً هو أن الواقع الدولي شكّل ويشكل أمامه باستمرار تراكيب غير متوازنة مع مواقفه السياسية والفكرية.

باستطاعة ريغن فعلاً أن يزرع كما فعل حقيقة بأنه أصدر أوامره بمحو الاتحاد السوفييتي عن الوجود. لكنه حتماً سيصطدم بالواقع بدرجة مباشرة أن هذه العقيدة لا تتجاوز حدود الخرافة.

«الاتحاد»

في ظل استمرار الوعود والمماطلة :

خدمات عدد كبير من السلطات المحلية العربية على شفا الانهيار

● شهران على وعد بيرس بحل الأزمة وما جرى تحقيقه ، حتى الآن ، بعيد عن الحد الأدنى المطلوب بكثير ●

● حيفا - لمحرر الشؤون البلدية - انقضى، امس (الاحد)، شهران على الاجتماع الذي جرى في (٨٤/١١/٢٠) بين رئيس الحكومة، شمعون بيرس وبين ممثلي السلطات المحلية العربية في اعقاب المظاهرة التي نظمتها السلطات المحلية امام الكنيست في (٨٤/١١/١٩)، احتجاجا على عدم تحرير الاموال المستحقة لها على الوزارات المختلفة.

ويذكر ان رئيس الحكومة والمدير العام لوزارة الداخلية كانا اعترفا، في اللقاء المذكور، بالتمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية والهوة الشاسعة القائمة في مجال التمويل بين السلطات المحلية اليهودية وبين السلطات المحلية العربية .

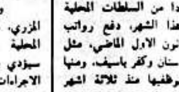
وقد وعد رئيس الحكومة، في الجلسة المذكورة، بتحرير ٤ مليارات شيكل للسلطات المحلية العربية، منها (١،٣) مليار، اسعافا اوليا و (١،٧) مليار لتغطية العجز المخيف في ميزانيات عدد من السلطات المحلية العربية فور دراسة وضع كل منها عينيا، وتخصيص مليار شيكل لمخصصات التطوير.

واما ما تلقته السلطات المحلية العربية، حتى الان، عمليا من هذه الوعود فكان دفعة في كانون الاول الماضي، ووعدا بتحرير دفعة اخرى امس الاحد (١/٢٠).

واما بالنسبة لتغطية العجز في الميزانيات فلم يجر بهذا الخصوص سوى المزيد من الوعود والمماطلة.

وجاءنا ان عددا من السلطات المحلية العربية لم تستطع، هذا الشهر، دفع رواتب موظفيها عن شهر كانون الاول الماضي، مثل مجالس ام الفحم وابو سنان وكفر ياسيف، ومنها من لم تدفع اجور موظفيها منذ ثلاثة اشهر (كابول) ومنها من دفع الرواتب بعد اخذ القروض من البنوك، الامر الذي زاد من تراكم العجز المالي والذي يقدر بخمسة مليارات شيكل.

وجاءنا ان استمرار مثل هذا الوضع المالي المزري، والذي لا يسمح لعدد من السلطات المحلية بتقديم الخدمات الحيوية للمواطنين، سيؤدي بالمجالس المحلية الى العودة الى اتخاذ الاجراءات الكفاحية المتواصلة والكفيلة بانقاذها من الوضع المأساوي الذي تعيشه.



نعي

خلية حي الفوار للحزب الشيوعي في شفاعمرو ولجنة الجبهة في الحي تنعيان الصديق



فايز سليم غالي

الذي توفي بعد ظهر أمس الأحد عن عمر يناهز الـ ٥٠ عاماً . وسيشيع جثمانه الى مثواه الاخير في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الاثنين من كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

للفقيد الرحمة ولآله حسن الصبر والعزاء.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الادارة المركزية

تتوجه بهذا الى فروع الجبهة والهيئات المركبة لها كافة باستكمال ارسال اسماء مندوبيهم في المجلس القطري العام للجبهة فوراً. يمكن ارسال الاسماء شخصياً الى مكتب الجبهة في حيفا، شارع صهيون ١٣، أو تلفونياً على هاتف رقم: (٦٦٣٧٦٠ - ٠٤).

نعي

● أعضاء المكتب السياسي ورئيس لجنة المراقبة المركزية - الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ينعون بمزيد الأسى رفيقهم

خليل ديب

الذي توفي في الناصرة، صباح أمس الأحد (١٩٨٥/١/٢٠)، عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاماً. المناضل الشيوعي والنقابي القديم الذي أسهم في مسيرة شعبنا وطبقتنا العاملة ويشاركون العائلة بالمصاب الأليم:

■ ماير فلنر ■ توفيق طوبي ■ وولف ايرليخ ■ اميل حبيبي ■ اميل توما ■ روت لوبيتش ■ ساشا حينين ■ سليم القاسم ■ بنيامين غونين ■ توفيق زياد ■ جمال موسى ■ تمار غوجانسكي ■

٢٥٠ طالب عمل في أم الفحم

● هاشم محاميد يجتمع بالمسؤولين ويطالبهم بوضع حد لأزمة البطالة الآخذة في التفاقم ● تهديد بفصل ٢٥٠ عاملاً في ميناء أشدود ● مصير ٥٠٪ من عمال أحواض بناء السفن ما زال مهدداً ●

● ام الفحم، حيفا - اجتمع رئيس مجلس ام الفحم المحلي، هاشم محاميد، امس الاحد (١/٢٠) مع ابراهام بيخار، مدير دائرة العمل في منطقة الخضيرة، وبحث معه قضية ازمة البطالة الآخذة بالتفشي في البلدة وفي المنطقة. واطلع محاميد بيخار على الارقام المقلقة التي سجلتها ازمة البطالة حيث وصل عدد طالبي العمل المسجلين في ام الفحم، في الشهر الماضي، الى ٢٥٠ طالب عمل، اي بزيادة ٩٠ شخصا عن الشهر السابق.

وطالب محاميد بوضع حد لعمليات الفصل التعسفية بحق العاملين العرب بسبب كونهم عربا فقط، كما جرى مؤخرا في بعض المصانع في المنطقة.

وبعث محاميد برسائل خاصة بهذا الموضوع الى كل من باروخ حكلاني، مدير عام دائرة التشغيل الحكومية، والى ادارة مصنع «الياتس» لاطارات السيارات في الخضيرة اطلعهم فيها على الاوضاع المستجدة وعلى التصرفات العنصرية بحق العمال العرب مطالبهم بوضع حد لها.

ومن جهة اخرى، يستمر اليوم اضراب مستخدمي بلدية «صفد» (٣٩٠ مستخدما) لليوم الخامس على التوالي احتجاجا على عدم تسلمهم رواتبهم عن شهر كانون الاول الماضي. وهددوا بتصعيد الاضراب ليشمل قطاعات ومجالات اخرى لم يتم اعلان الاضراب فيها، حتى الآن، بما في ذلك اغلاق مداخل المدينة.

وهددت شركة الكهرباء بقطع التيار الكهربائي عن المدينة اذا لم يجر تسديد الديون المستحقة للشركة على البلدية (٤٥ مليون شيكل)، وذلك بعد ان قلصت شركة «مكوروت» من حجم المياه المزودة للمدينة بسبب تراكم الديون على البلدية.

من ناحية اخرى، اعلن المدير العام لسلطة الموانئ، شاؤول رازيئيل، عن ان هنالك حاجة لفصل ٢٥٠ عاملا «لا حاجة لهم» في ميناء اشدود.

ويذكر ان حجم القوى البشرية العاملة في هذا الميناء انخفض خلال السنوات الاربع الاخيرة من ٢٤٠٠ عامل الى ١٣٠٠ عامل!!

وكان من المنتظر ان تقرر الحكومة في جلستها، امس، فصل ٥٠٪ من العمال في احواض بناء السفن، الا انها لم تستطع البت في ذلك نظرا لانشغالها بالابحاث حول الميزانية للسنة القادمة. وعليه فان مصير هؤلاء الـ ٤٥٠ عاملا، المهددين بالفصل، ما زال ينتظر نهايته المشؤومة.

ومن جهة ثانية، عقدت لجان العمال في بنوك «ديسكونت» و«ليؤمي» و«بنلئومي» و«ايغود» اجتماعا غير عادي، امس، طالبوا فيه بعدم التوقيع على «الصفقة الشاملة ب» قبل ان يتم حل مشكلة تآكل اجورهم. وكان موظفو هذه البنوك قد بدأوا اجراءات احتجاجية شملت تأخير فتح البنوك حتى الساعة التاسعة صباحا، بدلا من الثامنة والنصف.

وقرر المجتمعون عقد اجتماع اخر، اليوم، لبحث سبل تصعيد نضالهم بما في ذلك اعلان الاضراب العام في جميع هذه البنوك.

الأزمة في المستشفيات تزداد تفاقماً :

مستشفى «روتشيلد» يعمل ، منذ أمس ، بموجب «خطة الطوارئ»

● حيفا - بدأ مستشفى «روتشيلد» في حيفا ، أمس (الأحد) ، العمل حسب خطة الطوارئ» التي أعدتها وزارة الصحة والتي تقضي باستقبال المرضى المحتاجين الى العناية السريعة فقط.

وحسب هذا المخطط توقف المستشفى ، منذ أمس ، عن تقديم الخدمات الطبية المساعدة مثل الفحوصات المخبرية وصور الأشعة (رنتجن) . كذلك ألغيت ، أمس ، غالبية الفحوصات للمرضى الذين جرى استدعاؤهم بناء على موعد مسبق .

وذكر مدير المستشفى ان المستشفى استقبل ، أمس (الأحد) ، ٧ مرضى فقط من مجموع ٥٠ مريضاً كان يجب ان يستقبلهم للمراجعة والفحوص المختلفة .

ويذكر ان مستشفى «روتشيلد» ، مثل غيره من المستشفيات الحكومية ، يواجه أزمة مالية خانقة بسبب عدم تحرير الأموال لها .

وأعلن مدير المستشفى انه اذا لم يحدث قريباً تحسن في الوضع المالي فإن المستشفى سيتحول الى العمل حسب نظام العمل أيام السبت .

من جهة أخرى اعلن المسؤولون في مستشفى «رمبام» في حيفا ، أمس ، انه اذا أصرت وزارة الصحة على قرارها تعيين «لجنة خاصة لفحص وضع المستشفى» فانه يتوجب عليها (الوزارة) أيضاً ، تعيين لجان مماثلة لفحص أوضاع كل المستشفيات ، قبل تحرير الأموال لها .

في محاكمة المتهمين بقضية مقتل داني كاتس :

سمير غنامة : بعد تعذيب يفوق طاقة الاحتمال وقعت على أوراق لم أقرأها !

● حيفا - لمراسلنا - انتهت المحكمة المركزية في حيفا، في جلسة امس (الاحد)، من الاستماع الى تحقيق النيابة مع الشاب احمد قزلي، المتهم (الاول) بمقتل داني كاتس.

وكان قزلي اكد، في اثناء استكمال التحقيق معه، ان نسبة ضئيلة من «الاعترافات» التي ادلى بها كانت برغبته وان الغالبية العظمى اخذت تحت الضرب والتعذيب والتهديد. ونفى، كذلك، التهمة الموجهة اليه او ان تكون له اية صلة بالموضوع. كما اشار الى ان «الاعتراف» الذي اخذ منه قبل عملية التشخيص، قد كتب مضمونه رجلا التحقيق وطلبا منه التوقيع عليه وقال: عندما وصلنا الى «السوبر ماركت» قال لي احد الضباط كل ما قلته. وكل الادعاء البوليسي بان فترات التوقف في اثناء التصوير كانت بغرض تغيير بطاريات او غير ذلك من الامور التقنية كذب تماما، والحقيقة ان التوقف كان بغرض التوجيه والضرب.

وادلى، في الجلسة نفسها، المتهم (الثاني) سمير غنامة بافادته فتحدث عن معاملة المحققين الوحشية معه. قال: طلب مني المحقق زيلتسر ان احدثه فحدثته فقال: اني اريد ان اسمع كلاما اخر. فقلت: اني اقول الحقيقة ولا شيء عندي غير ذلك. فاخذ بتهديدي وشدني من شعر رأسي واخذ يصرخ في اذني. شرعت اصرخ فوضع يده على فمي. وقال: كل واحد من المتهمين ادلى بحصته وقد شهدوا عليك بالمشاركة في القتل. فقلت: اني قلت الحقيقة. لا حصة لي ولا صلة لي بالموضوع اطلاقا. ففي حينه (زمن القتل) كنت في توزيع المشتريات في التخنيون وبعدها عدت الى البيت. بعد ذلك اخذ احد المحققين في تهديدي.

وفي اليوم نفسه ١٩٨٤/٣/١٨ اجرى المحققان حسون غانم وابرموفتش تحقيقا معي . وفي اثناء ذلك قرّب ابراموفتش ضوءاً ساطعاً أمام عيني وقال لي: اذا تحركت - واخرج قنينة غاز من جيبه - فسأرشها في عينيك . وبدأ في تهديدي اذا لم «اعترف» . وقال لي: ان زوجتك في السجن مع الزانيات والحشاشات وقال لي كلاما، اخجل ان اقوله، عن زوجتي. واخذ نعلي من رجلي وبدأ يدعس باقدامه على اصابعي. وحينئذ كنت مستعدا ان اوقع على (٥٠+) سنة سجن شريطة ان يتركوني. واضاف المتهم: واستمر ابراموفتش في ضربي وركلي وقال لي: باية لغة اكتب ذلك ؟ فقلت باية لغة شئت. واضاف سمير غنامة بان المحقق ايلان كان يقول له كلمات عن زوجته ويشير بيديه، بحيث تتعذر عليه نفيا اعادتها.

ثم اكد المتهم ان المحققين بعد نقله الى نهاريا قدموا اليه اوراقا للتوقيع عليها فوقعها دون قراءتها دفعة واحدة. وقال: بعد كل التعذيب الذي تعرضت له طلبت من الشرطة الذهاب الى طبيب فلم يستجيبوا لطلبي.

ونفى المتهم افادات عديدة نسبت اليه وقال: جميع المذكرات التي تقدمها الشرطة كاذبة ومفبركة. كما افاد بان الشرطة كانت مضطرة لاحقا، في فترة اخرى الى عرضه مرتين على الطبيب.

وستواصل المحكمة، اليوم، الاستماع الى تحقيق النيابة مع المتهم نفسه.

مديرة مكتبة «المجلس البريطاني» في اسرائيل تشطب مجموعتين من القصص الشعبية العربية

● الحجة : غير مناسبتين للطالب اليهودي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت المديرة الاسرائيلية لمكتبة «المجلس البريطاني» في القدس ان القصص والاساطير الشعبية والامثال السائرة التي تعتمد على التاريخ العربي القديم (عصر الجاهلية) غير ملائمة للطالب اليهودي. وقامت بحذف اسمي مجموعتي قصص شعبية بروح «ألف ليلة وليلة» و «علي بابا» من قائمة الكتب التي تعيرها المكتبة التي تديرها.

هذا ما كشفت عنه الصحيفة نيللي مندلر («هآرتس» أمس الاحد)، والمجموعتان المذكورتان هما من سلسلة شعبية من اصدار دار النشر «لونغمان» البريطانية وهي مخصصة للطلاب العرب. والمجموعة الاولى بعنوان «أساطير من تاريخ العرب» (لا يظهر عليها اسم المؤلف) والمجموعة الثانية بعنوان «قصص من العالم العربي» لمؤلف عربي.

وجاء في صحيفة «هآرتس» ان احدى المعلمات للغة الانجليزية طلبت من المكتبة استعارة المجموعتين فاجابوا طلبها بالسلب، اذ ردّت عليها احدى عاملات المكتبة بأن التعليمات بهذا الشأن صادرة عن مفتش اللغة الانجليزية في وزارة المعارف. وردا على استجواب الصحفية مندلر ردت مديرة المكتبة، المدعوة «باعل غيفن» بأن أحد مواصفات اقتناء الكتب في مكتبة «المجلس البريطاني» هو الا يمس الكتاب بالمشاعر القومية للدولة المستضيفة.

وقال نائب مدير «المجلس البريطاني» في البلاد، ان الاتجاه هو «الامتناع عن الامور الحساسة»، وبما ان الكتب في المكتبة مخصصة لمعلمي اللغة الانجليزية، يجري التشاور في مثل هذه الحالات مع مفتش تعليم اللغة الانجليزية في وزارة المعارف.

وانكر المفتش المذكور وهو زوج مديرة المكتبة، أن يكون أعطى تعليمات بشأن مجموعتي القصص المذكورتين الا انه قال: «ان اعتبارات زوجته، مديرة المكتبة، في مكانها لان المجموعة الاولى «مشبعة بالروح العسكرية». فأبطالها جنود وفرسان وأنه في احد القصص عن صلاح الدين الايوبي، كتب ان الصليبيين احتلوا بلاد الشام والمقصود سوريا ولبنان والاردن وفلسطين واضافة الى ذلك ذكر، في مقدمة المجموعة، أن القصص يجب ان تكون بمثابة مصدر وحي للأحداث العرب» ووصف المفتش المجموعة الثانية بأنها «طفولية جداً»!

ويذكر ان الصحفية مندلر كشفت قبل فترة وجيزة عن قضية كتاب المدنيات الذي لا يعترف مؤلفه بوجود الشعب الفلسطيني وكذلك عن قضية نشاط حركة «كاخ» ومؤيديها في احدى المدارس الدينية اليهودية («يشيفاه»).

«تاس» :

عمليــة اختــطاف «الفلاشا» استهدفت إثارة الشقاق بين أثيوبيا والعالم العربي

● موسكو - نددت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء، بعملية نقل اليهود الاثيوبيين (الفلاشا) الى اسرائيل ووصفتها بانها عملية اختطاف سميت زورا «عملية انقاذ» !

واشارت «تاس»، في بيان لها، الى ان عملية الاختطاف هذه استهدفت بشكل اساسي إثارة الشقاق بين اثيوبيا وبين العالم العربي.

لانغر تطالب بتقديم المسؤولين عن الجرائم بحق أهالي الدهيشة الى المحاكمة

● القدس - لمراسلنا - بعثت المحامية فليتسيا لانغر ، أمس ، برسالة الى المستشار القضائي للضفة المحتلة والى مساعد المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية ، يهوديت كارب ، تطالبهما فيها بتقديم المجرمين المسؤولين عن ارتكاب الجرائم المختلفة في مخيم الدهيشة الى المحاكمة .

وجاء في الرسالة انه منذ ثلاث سنوات يتعرض مواطنو المخيم الى اعتداءات عصابات ، أفرادها من عملاء الاحتلال وأعضاء في «روابط القرى» . وقامت هذه العصابات باقتحام ومهاجمة البيوت والمواطنين بالحجارة والزجاجات الحارقة وهددت وزرعت الرعب بين المواطنين . وقد تزايدت هذه الاعتداءات مع مطلع هذا الشهر . وتشير الدلائل الى ان هذه الحوادث قد وقعت تحت سمع وبصر سلطات الاحتلال دون ان تحرك ساكناً . الأمر الذي لا يمكن تفسيره الا بأنه تواطؤ وتغطية .

وقالت المحامية في رسالتها انه رغم اعتقال بعض المشبوهين ، الذين جرى الاعتراف عليهم ، الا ان عدداً اخر ما زال طليقاً ويتنقل بحرية ويشكل خطراً على أمن المواطنين . كما ان المواطنين يشتبهون بأن السلطات لا تقوم بالتحقيق في هذه الجرائم رغم الأدلة التي في حوزتها . وطالبت باتخاذ الاجراءات الفورية وبأن تكشف الشرطة عن الحقيقة .

نـعـي

إتحاد الشبيبة الشيوعية فرع شفاعمرو واللجنة المحلية للفرع تنعيان الأخ العزيز

فايز سليم غالي

والد رفيقنا ضرغام غالي، الذي توفي بعد ظهر أمس الأحد عن عمر يناهز الـ ٥٠ عاماً. للفقيد الرحمة ولأفراد عائلته حسن الصبر والعزاء.

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا:

تحية الى المشاركين في الوقفة البطولية ضد مجرم الحرب رفائيل إيتان

● لن تمر الفاشية ما دمنا موحدين ●

● حيفا - لمراسلنا - اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا، امس، حيّت فيه جميع الطلاب الذين شاركوا في الوقفة البطولية في وجه مجرم الحرب، عضو الكنيست، رفائيل ايتان، وعصابات اليمين الفاشي واجهزة القمع في الجامعة يوم الخميس الماضي ٨٥/١/١٧، حين شنت عصابات اليمين، بقيادة رئيس منظمة الطلبة العامة، هجومها الغادر على الطلاب العرب وزملائهم الدمقراطيين اليهود الذين غادروا المحاضرة احتجاجا على وعد عميد الطلبة، من على منصة رفائيل ايتان، بتقديم رئيس لجنة الطلاب العرب، امير مخول، الى المحكمة التأديبية، وقاموا باضراب جلوس احتجاجي اجبروا فيه عميد الطلبة على سحب الشرطة من المكان وعلى التراجع عن تهديده باستخدامها ضدهم.

واكد البيان ان وحدة الطلاب العرب وراء لجنتهم وتحالفهم مع كل القوى الدمقراطية هو اهم انجاز يملكونه وعليهم المحافظة عليه وتعزيزه. وان التحدي الكبير الذي واجهوه يتطلب منهم ان يكونوا في خندق واحد.

واشار البيان الى الوقفة المخزية التي وقفها بعض اعضاء (الحركة «التقدمية») حيث آثروا المنفعة الفئوية الضيقة على المواجهة الحقيقية مع اعداء الطلاب العرب. واكد ان احداث ١/١٧ لن تمر مر الكرام معلنين تصميم الطلاب على دحر الفاشيين.

وطالب البيان بتقديم رئيس منظمة الطلاب العامة ونائبه المدعو يعقوب دهان وآخرين الى المحكمة التأديبية وبأن يقوم عميد الطلبة بالاعتذار والتراجع عن تهديده بتقديم رئيس لجنة الطلاب العرب الى المحكمة التأديبية، وبالاستنكار العلني لارهاب اليمين.

هذا وافادت انباء امس ان عميد الطلبة، جابي مالكا، قرر تقديم الطالب امير مخول الى المحكمة التأديبية.

ضربه بالعصا لأنه وجد معه صحيفة «الطليعة»

● القدس - لمراسلنا - قامت دورية تابعة لحرس الحدود ، مؤخراً، بايقاف سيارة كانت تقل مواطنين عائدين الى قريتهم ، «دير استيا» في الضفة المحتلة . وبعد إجراءات التفتيش «ضبط» احد الجنود صحيفة «الطليعة» مع احد الركاب فحولها الى ضابط الدورية . وما ان شاهد الضابط الصحيفة حتى قام ، على الفور ، بضرب الراكب بعصا كانت معه .

وبعد برهة وجيزة وصلت الى المكان سيارة اخرى تقل طلابا . فأمر الضابط سائق السيارة بأن يخرج من سيارته ففعل . ولكنه فوجيء بالضابط وهو يوجه اليه لكمة اتبعها بعدة ضربات بالعصا التي كانت في يده . وبعد توقف قصير عاد الضابط الى ركاب السيارة الاولى ، وكانوا خمسة شبان ، وأخذ يوجه اليهم ضربات متتالية بالعصا واللكمات والضربات بكعب البندقية .

الحزب الشيوعي اللبناني : اسرائيل لم تتخل عن مخططاتها الرامية الى فرض شروط

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اصدرتها قادة اركان الجيش الاسرائيلي، يوم الجمعة الماضي. وان العمليات الاولى تتمثل بتفكيك وتجميع كل المعدات والمنشآت العسكرية، التي اقامتها قوات الاحتلال الاسرائيلية في مناطق وجودها واعادتها الى اسرائيل.

وبصدد المفاوضات في الناقورة اصبح شبه مؤكد ان تستأنف غدا (الثلاثاء)، وذلك بعد ان اعلن رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، امس، ان الوفد العسكري اللبناني ذاهب الى الناقورة لبحث برنامج وجدول الانسحاب الاسرائيلي بالتفاصيل. وبعد ان اعلنت مصادر وزارة «الامن» الاسرائيلية ان الوفدين اللبناني والاسرائيلي سيبحثان، غدا في الناقورة، جميع المسائل المتعلقة بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

واعرب يتسحاق رابين، وزير «الامن» الاسرائيلي، في اجتماع «الرابطة من اجل الجندي» امس، عن امله في ان يحضر الوفد اللبناني الى مفاوضات الناقورة، غدا، حاملا معه اجابات واضحة على مطالب اسرائيل (!!). واشار الى انه لا يزال يأمل في ان يجري التوصل الى اتفاق مع لبنان حول الانسحاب الاسرائيلي!

الشرطة توصي بتقديم النائب شلومو عمّار الى المحاكمة

● تل أبيب - أحالت الشرطة، قبل أيام قليلة، ملف التحقيق مع عضو الكنيست شلومو عمار («باحده - معراخ») الى المستشار القضائي للحكومة، يتسحاق زمير، وأوصت بتقديمه الى المحاكمة.

وجاء في خبر نشرته صحيفة «دفار» (أمس ١/٢٠) أن عمار متهم باستغلال منصبه (رئيس سكرتارية شركة «ايغد») وباستخدام مواد ومعلومات داخلية ضد زملائه أعضاء السكرتارية.

وتعتقد الشرطة أن مخالفات عمّار هذه هي خرق لقانون «موازنة الاسرار» ولذلك يجب تقديمه الى المحاكمة

حفل تأبيني للمرحوم عبد الرؤوف ابراهيم

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - اقيم في الناصرة، يوم أمس الاول (السبت)، احتفال تأبيني لمناسبة مرور أربعين عاما على وفاة المرحوم عبد الرؤوف ابراهيم، مدير المدرسة الاعدادية «جـ» وقد ادار الحفل السيد خليل غميض، وتكلم فيه كل من المهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس البلدية، والسيد علي حيدر، نائب مدير ادارة المعارف العربية، والسيد زهير فاهوم، مدير المدرسة الاعدادية «أ»، والسيد نمر الخطيب، عن نقابة المعلمين، والمربية طرب زعبي، عن الهيئة التدريسية في مدرسة الفقيد، والحاج مبارك ابو رحال، عن لجنة اولياء الامور فيها، والسيد انطوان شاهين عن اصدقاء الفقيد.

وقد أشاد المتكلمون جميعاً بمناقب الفقيد مبرزين اهتمامه وتفانيه في عمله لخدمة مدرسته ومعلميها وطلابها.

هذا وقامت لجنة التأبين باصدار كراس صغير ضمنته صفحة عن حياة الفقيد والعديد من كلمات التأبين من زملائه ومعارفه.

كفرياسيف تودع اثنين من أبنائها، توفيا في لبنان

● كفرياسيف - لمراسلنا - فقدت كفرياسيف، في الاسبوع الماضي، اثنين من ابنائها، هما سليم جبران مخول والقس جريس سليمان دله، اللذان توفيا في لبنان.

وشاركت جماهير غفيرة من كفرياسيف والقرى المجاورة في القداس والجناز الذي اقيم عصر الجمعة (١/١٨) في كنيسة الروم الاورثوذكس راحة لنفس الفقيد سليم جبران مخول، وفي القداس والجناز الذي اقيم عصر السبت (١/١٩) في كنيسة البروتستانت (الانجيلية) راحة لنفس الفقيد القس جريس دلة.

ويتقدم اعضاء الجبهة في كفرياسيف بتعازيهم الحارة الى آل مخول وآل شحادة في كفرياسيف وخارجها والى زميليهم صادق والقس دلة ووالدتها وشقيقتيها والى عموم آل دلة والاقارب في كفرياسيف وخارجها.

الناصرة تفقد أحد أبرز المناضلين القدامى - خليل ديب (أبو جوزيف)

■ أعضاء المكتب السياسي ورئيس لجنة المراقبة المركزية يعزون أرملة الفقيد وعائلته ■



● خليل ديب ●

■ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - فقدت مدينة الناصرة وشعبها كله، فجر يوم أمس (الأحد)، واحداً من أبرز الشيوعيين والمناضلين القدامى، وهو الكادح النقابي المرموق خليل شحادة ديب (أبو جوزيف).

وقد كان الفقيد في الخامسة والسبعين من عمره قضاها في خدمة شعبه وحزبه وطبقته العاملة. وهو احد سبعة اشخاص اقاموا أول خلية شيوعية في المدينة العام ١٩٤٣ وتحمل الكثير جراء ذلك لكنه استمر، باصرار عنيد على طريقه الكفاحي. وأحب طبقته العاملة وكان اول المبادرين الى تأسيس «جمعية العمال العرب في الناصرة». وتصدى لمكائد الرجعية المحلية والقمع الاستعماري، وطور الكفاح النقابي والتنظيمي لتصبح الجمعية فرعاً لمؤتمر العمال العرب.

وانتخب أبو جوزيف الى قيادة المؤتمر محليا وقطريا باستمرار. وساهم في قيادة كفاح عمال الناصرة دائماً ضد الاستعمار ومن أجل البقاء في الوطن وضد الحكم العسكري الاسرائيلي وبقي نشيطاً معطاءاً الى آخر سني عمره.

وكان الفقيد قد فارق الحياة في الساعة الرابعة من فجر أمس (الأحد). وفي ساعات الظهر نقل جثمانه الى قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة حيث سجّي هناك ومرّ من أمامه مئات المواطنين ليلقوا عليه نظرة الوداع الأخيرة.

ومن هناك وفي موكب مهيب يتقدمه حملة الاكاليل والكهنة وجمهور غفير وباشتراك رئيس البلدية، النائب توفيق زيّاد، ووفد كبير عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يضم الرفاق: سليم القاسم وتوفيق زياد، عضوي المكتب السياسي ويهوشع ايرغا وزاهي كركبي وصليبا خميس، اعضاء سكرتارية اللجنة المركزية، نقل الجثمان الى كنيسة «البشارة» للروم الارثوذوكس حيث اقيمت الصلاة على روحه.

والقى الرفيق منعم جرجورة، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب ورفيق الفقيد منذ خطواته الأولى في درب الكفاح، كلمة استعرض فيها التاريخ النضالي لأبي جوزيف ودوره الكفاحي في قيادة الطبقة العاملة في الناصرة. وقال جرجورة: «تودع الناصرة اليوم ركناً من اركان حركة العمال الثورية في هذه المدينة وقائداً شيوعياً ونقابياً مرموقاً ومن الذين أسسوا هذه الحركة واوقفوا حياتهم على بنائها ودعمها ونصرتها وبذل التضحيات في سبيل تحقيق اهدافها ونشر مبادئها وتعاليمها الانسانية السامية».

ثم ألقى مندوب العائلة، نعيم عبود، كلمة شكر فيها الحضور خاصاً بالذكر الحزب الشيوعي على تنظيم هذا الموكب.

ثم نقل الجثمان الى مثواه الأخير.

■ تعزية المكتب السياسي للحزب ■

وأبرق المكتب السياسي ورئيس لجنة المراقبة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس، الى عائلة الفقيد معزين بوفاته. وجاء في البرقية: «الى أرملة وابناء وعائلة خليل ديب - الناصرة - «تعازينا الرفاقية القلبية بوفاة رفيقنا خليل ديب، الذي توفي في الناصرة صباح امس الأحد ٨٥/١/٢٠، عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاماً. لقد فقدنا من بين صفوفنا شيوعياً ونقابياً قديماً، مناضلاً اسهم في مسيرة شعبينا وطبقتنا العاملة. نشارككم في المصاب الأليم».

ووقع البرقية كل من: ماير فلنر وتوفيق طوبي وولف ايرليخ واميل حبيبي واميل توما وروت لوبيتش وساشا حنين وسليم القاسم وبنيامين غونين وتوفيق زياد وجمال موسى وتمار غوجانسكي.

رسالة باقة الغربية

حذف ١٣٠٠ دونم من مسطح القرية وعمليات مسح مشبوهة في المنطقة

● باقة الغربية - من ابراهيم بيادسة - قامت اللجنة الزراعية اللوائية في المثلث بالاعتراض على الخارطة الهيكلية لقرية باقة الغربية التي وصلت الى مرحلة الايداع، وادى اعتراضها الى شطب مساحة (١٣٠٠) دونم من المساحة التي تشملها الخارطة والتي تبلغ قرابة ١٠ آلاف دونم، منها (٥) آلاف مسطحاً للبناء و٥ آلاف تابعة لمنطقة نفوذ المجلس المحلي وتضم الاراضي الزراعية.

هذا ما أفاد به رئيس المجلس المحلي في باقة، سمير درويش، وأضاف أنه وافق على اجراء الشطب مقابل تعهد خطي من متصرف اللواء باعادة الاراضي المحذوفة في أثناء فترة الايداع. والمساحة المحذوفة تقع في منطقة «البصة» المكتظة بدور السكن في موقع «جبل حدان» و«وادي الحروب».

ويذكر انه منذ حوالي شهر تجري، في موقع «جبل حدان»، عمليات مسح مشبوهة. وشوهدت الطائرات العامودية تهبط وتقلع في المكان. وتدور الشائعات في القرية أن أعمال المسح هذه ما هي الا تمهيداً لاقامة مستوطنة على أراضي القرية. ومما يعزز هذه الشائعات حقيقة ان اللجنة الزراعية اللوائية اعترضت على ضم المنطقة الى خارطة القرية الهيكلية.

ويتساءل أهالي القرية عن حقيقة ما يجري الاعداد له في المنطقة المذكورة. وهم يطالبون المجلس المحلي بالتحرك لمعرفة الحقيقة والتصدي لعمليات المسح المشبوهة.

اعتقال ثلاثة شبان بتهمة حرق العلم الاسرائيلي

● داهمت الشرطة فجر الخميس الماضي عدة بيوت في قرية باقة الغربية واعتقلت ثلاثة شبان اقتادتهم الى مركز شرطة عارة ووجهت الى ثلاثتهم تهمة اشعال النار في علم الدولة بعد حفل تدشين القاعة الرياضية الجديدة في القرية يوم الاربعاء الماضي.

والشبان الثلاثة المعتقلون هم مفيد بيادسة وحسام كنانة ومحمد زعترية وتتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عاماً. وقام المحامي عمر بيادسة أمس الأول (السبت) بمقابلة أحد المعتقلين وهو مفيد بيادسة في معتقله في طبريا (!)، واخبره المعتقل انه تعرض للضرب المبرح من قبل رجلي شرطة الاول مدعو ساسون والثاني أحد الخيارية وقد انتزعا منه بالقوة اعترافاً بالتهمة الموجهة له. الا انه انكر التهمة في أثناء مثوله أمام القاضي لتمديد اعتقاله.

افتتاح فرع لمؤسسة «أكيم» لـرعـايــة المعوقين في أم الفحم

● أم الفحم - من مفيد صيداوي - باجتماع واسع عقد في أم الفحم، يوم الخميس الماضي، جرى افتتاح فرع مؤسسة «أكيم»، وهي مؤسسة خيرية لرعاية شؤون المعوقين. تولى عرافة الاجتماع الاستاذ يوسف غليون، عضو لجنة الفرع. ثم تحدث رئيس لجنة الفرع، سميح حصري، عن أهمية تأسيس الفرع وعن حملة «أطرق الباب» التي ستقوم بها مؤسسة «أكيم» في الشهر القادم وعن أوضاع المعوقين في أم الفحم.

وتحدث السيد حاييم كيبار، مركز المخيمات الصيفية لفروع «أكيم»، فقدم شرحاً عن الخدمات التي تقدمها المؤسسة وأهميتها. وألقى الاستاذ مصطفى ابراهيم خضر، مدير مدرسة «الأمل» وعضو لجنة الفرع، عن مؤسسة «الأمل» (وهي نزل للمعوقين في القرية) ومدى مساهمتها في احتواء المعوقين وحل جزء من مشاكلهم. وتطرق الى المصاعب التي تواجهها وضرورة تقديم العون لها.

وفي النهاية، عرض فيلم عن علاقة الناس والأهل بالمعوقين.

تهانينا

● الى اميرة سكس وخطيبها بمناسبة الخطوبة.
● والى راوية وزوجها هشام بولادة المولود البكر «فارس»
○ خلية الحزب الشيوعي وجبهة الطلاب العرب - الجامعة العبرية القدس ○

● الى عثمان بدران وخطيبته بمناسبة الخطوبة
○ أنور داود ○

● الى محمد معاصرة وعائلته بالمولود الجديد «غزال» وألف مبروك.
● والى عبير رواشدة وخطيبها حنا بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.
○ أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - الرينة ○

● الى العزيز نادر رؤوف جرايسي وزوجته بالمولود الجديد «أمين»
○ أعضاء الحزب والجبهة - كفركنا ○

● الى أنور قاسم حجازي وزوجته كوثر بالمولود البكر «أمل». ألف مبروك.
○ أعضاء الحزب والشبيبة - طمرة ○

● الى ميخائيل وسوسن قشير بولادة المولود الجديد
● والى عادل العجو بولادة الابنة.
○ أعضاء الحزب والشبيبة - الرملة ○

● الى المربي أحمد سليمان بالمولودة الجديدة «أسماء» نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.
○ أعضاء الحزب والشبيبة - فرع المشهد ○

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي وقيادات الفروع المحلية تستعد لمؤتمر «الجبهة» القطري :

تجربة السنوات الماضية برهنت على مصداقية طريق «الجبهة»

● استنكار الاعتداء العنصري على الشاب النصراوي والاعتداء الفاشي على الطلاب العرب ● المنطقة تكرم القائد سليم القاسم ●

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً موسعاً لها، مساء يوم الجمعة (١٨ الجاري)، باشتراك أعضاء اللجان المحلية في فروع المنطقة من الحزب والشبيبة.

وجرى تخصيص الاجتماع لدراسة تجربة «الجبهة» عبر ثماني سنوات من تأسيسها، وذلك استعداداً لاجتماع المجلس القطري العام للجبهة، الذي سيعقد في الناصرة يوم السبت القادم (٢٦ الجاري).

وشارك في هذا الاجتماع الهام أيضاً الرفيقان اميل توما وسالم جبران، عضوا ادارة «الجبهة» والرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي للحزب.

وترأس الاجتماع سكرتير المنطقة وعضو اللجنة المركزية للحزب، الرفيق أسعد يوسف كنانة، الذي تكلم عن أهمية هذا الاجتماع وأهمية دراسة تجربة «الجبهة» ودور الحزب في عملها ونضالاتها مؤكداً أن الظروف الحالية تستدعي تصعيد تلك النضالات وترقية مستوى العمل في جميع المجالات.

وقال: «تقع على عاتق الحزب مسؤولية تاريخية في تعميق النهج الجبهوي بين جماهيرنا على أوسع قاعدة كفاحية. فالجبهة وطريقها الوحدوي وأسلوب عملها الكفاحي هي أمضى سلاح لجماهيرنا في معركتها من أجل البقاء والصمود والتطور في وطن الآباء والأجداد وتحقيق أمانيها وأهدافها من أجل السلام العادل والمساواة الحقيقية».

ثم تطرق اسعد يوسف الى المهمات الآنية للحزب والجبهة في خدمة الجماهير الشعبية والعمالية والدفاع عن مصالحها إزاء الهجمة على لقمة خبزها، فأكد أن البطالة المتفشية والضربات الاقتصادية الحكومية الكارثية ضد جماهير العاملين عموماً والعاملين العرب بوجه خاص، تستدعي أوسع كفاح جماهيري. وأشار في هذا المجال الى سلسلة من النشاطات الكفاحية التي بادر اليها الحزب والجبهة في المنطقة والى المظاهرة المنطقية التي ستجري في يوم الجمعة القادم (١/٢٥) (الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر في الناصرة) والتي دعا فروع الحزب الى تجنيد كل قواهم لانجاحها وجعلها هيئاً كفاحياً للعاملين في كل المناطق.

كما تحدث عن أهمية التجند لمعركة انتخابات الممرضين والممرضات (١/٢٩) وانجاح حملات اشتراكات «الاتحاد» و«الجديد» والحملة المالية للحزب على شرف مؤتمر الحزب العشرين. وقال: «على شرف هذا المؤتمر علينا أن نصعد عملنا لتنفذ مهماتنا الحزبية على أكمل وأنقى وجه، كما أقر في مؤتمر منطقتنا السابق».

ثم ألقى الرفيق سالم جبران محاضرة عن الجبهة والعمل الجبهوي استعرض فيها تاريخ هذا العمل وجذوره التي تعود الى السنوات الأولى لقيام الدولة. وقال: «لقد دأب الحزب الشيوعي دائماً على تجنيد الطاقات الكفاحية الى جانبه في كل المعارك الشعبية من أجل البقاء والتطور في أرض الوطن بكرامة واعتزاز. وما الجبهة الشعبية في الخمسينات واللجان الشعبية للدفاع عن مختلف القضايا العينية، مثل الأرض والتعليم وغيرها، سوى دلائل على هذا النهج. فقد كان جل اهتمام الحزب، في حينه أيضاً، البحث عن القوى المستعدة للمشاركة في قيادة النضال».

وتكلم جبران عن أهمية قيام الجبهة في آذار

● سليم القاسم ●

١٩٧٧ قائلاً: «لقد جاء ذلك حصيلة وثمرة لنضالات الحزب وجماهيره وحلفائه عبر ٢٩ عاماً، فقد تضجت الظروف آنذاك وتعمق التجاوب الجماهيري الواسع مع دعوة الحزب لاقامة الجبهة، خصوصاً واننا كنا في فترة ما بعد انتصار جبهة الناصرة (٧٥/١٢/٩) ويوم الأرض التاريخي (١٩٧٦/٣/٣٠) وبعد ان تبلورت التحولات الاجتماعية بين جماهيرنا لتصبح جماهير عمالية تعاني الظلم المتنهج. وبعد سلسلة من الهبات الشعبية للاشقاء في المناطق المحتلة وكذلك النجاحات السياسية والكفاحية لشعبنا في الخارج».

وقال جبران: «ان نظرة الى وراء، الى السنوات الثماني الماضية تريناً أن صرحاً عالياً من الانجازات حققته جماهيرنا بوجود الجبهة ونشاط مؤسساتها وكتلها في الكنيست والهستدروت والسلطات المحلية والجامعات والمدارس وأماكن العمل وسائر الاطارات الكفاحية». وأضاف: «ان السلطة التي تفهم خطورة الجبهة وطريقها وكفاحها، على مخططاتها العدوانية لم تترك مناسبة أو منبراً إلا وإستغلته لضرب الجبهة. وما هي «الحركة التقدمية» التي قامت في حينه بالاعتماد على الادعاء الكاذب بوجود خلافات تكتيكية مع الجبهة. تكشف أوراقها اليوم كحركة لا هَمّ لها سوى العداء، ومقاومة طريق الجبهة والتخريب على شعبنا وإنجازاته وسوى خدمة المآرب السلطوية العدوانية. والخلاصة هي أنه علينا أن نعمق هذا الطريق، طريق الجبهة الكفاحي. ونزيد من التحام الجماهير وتوسيع التحالف الجبهوي على أساس صحيح في كل مكان».

وبعد المحاضرة جرى نقاش حيوي من قيادات الفروع. جرى فيه عكس التجارب العينية والمشاركة في التجربة وتقويمها.

وقام د. اميل توما بتلخيص النقاش والرد على التساؤلات وقال في كلمته: «ان الضرورة الموضوعية هي التي حتمت في حينه قيام الجبهة. والسنوات التي مرت برهنت على مصداقية طريق الجبهة، وهذا هو الأمر الأساس الذي يجب أن يرشدنا في عملنا القادم للمؤتمر وما بعده وعلى هذا الأساس يجب أن نعد برنامجنا الكفاحي للمستقبل».

وعدد د. اميل توما المهمات الأساسية القادمة للجبهة والتي يجب ان يدور كفاحنا حولها وقال: «ان بنود البرنامج الذي طرحته الجبهة لدى تأسيسها، برنامج النقاط الست، تشمل الخطوط العريضة الأساسية لكفاحنا وتتضمن تفصيلاً شاملاً لها عشية المعركة الانتخابية الأخيرة. بحيث بات واضحاً الموقف من كل قضية عينية فيما يتعلق بكفاح جماهيرنا هنا أو جماهير شعبنا أو قضيتنا وموقعنا العالمي. وعلينا بهذا، أن نطور عملنا وطريقنا الجبهوي حتى نصعد نضالاتنا أكثر في خدمة قضايا شعبنا».

وأقر الاجتماع المحاضرة والبيان وهذا التلخيص. كما اتخذ قراراً باستنكار الاعتداء الفاشي الذي وقع على الطلاب العرب في جامعة حيفا والاعتداء العنصري على الشاب النصراوي عوني حنا روك في «نتسيرت عيليت».

● تكريم سليم القاسم ●

هذا وكان سكرتير المنطقة الرفيق اسعد يوسف كنانة قد أعلن خلال الاجتماع ان لجنة المنطقة قررت تكريم القائد سليم القاسم، عضو المكتب السياسي للحزب، الذي شغل منصب سكرتير المنطقة حتى الشهر الماضي وطلب التنحي من هذا المنصب لأسباب صحية.

وقال أسعد يوسف: «ان السنوات التي قضاها سليم القاسم في خدمة قضايا الطبقة العاملة وحزبنا وقيادتها، ومقدارها ٤٢ عاماً من التفرغ الكامل للعمل السياسي وقيادة النضال النقابي في مختلف أنحاء البلاد هي سنوات تعتبر تاريخاً مجيداً للرفيق القاسم ولحزبه وللأجيال التي تربت على طريقه».

وأضاف: «لقد قررنا اقامة احتفال تكريمي للرفيق سليم القاسم وتقديم هدية رمزية له. لكن أية هدية لا يمكن ان تعبر عما يستحقه سليم القاسم من عطاء، مقابل تضحياته الباهظة».

وقد تكلم الرفيق سليم القاسم فشكر الرفاق في المنطقة على هذا الدفء، وأعلن ان تنحيه عن العمل في قيادة المنطقة لا يعني انه سيترك عمله وانه سيواصل العمل في صفوف الحزب من خلال مواقعه الأخرى وسيبقى مع المنطقة عاملاً نشيطاً بقدر ما يمكن، حتى آخر لحظة في عمره. وقال: «إن الشيوعي الحقيقي هو الذي يعتبر كل لحظة من حياته جاءت من أجل خدمة الحزب وخدمة شعبه وطبقته العاملة. وأنا، مثل أي انسان شيوعي آخر، أعتز بدوري في هذا العمل ولا أستطيع أن أعيش بدونه».

في أمسية في المركز الثقافي البلدي (الناصرة)

د. سامي جرايسي: الاعتداء على الشاب النصراوي ناقوس خطر يستنفر كل الدمقراطيين

● وراء كهانا أوساط متنفذة في أجهزة السلطة والأحزاب الحاكمة ●

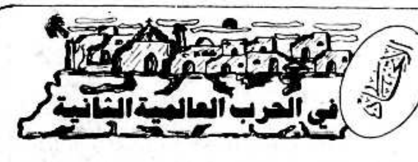
● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ دعا الدكتور سامي جرايسي كل القوى الشريفة والعقلانية بين العرب واليهود الى استنكار جريمة الاعتداء على الشاب العربي عوني حنا روك في «نتسيرت عيليت». وقال ان هذا الاعتداء هو ناقوس خطر يجب ان يستنفر كل الناس الدمقراطيين لمواجهة العنصرية.

جاء ذلك في اطار برنامج «لقاء الشهر»، الذي عقد في المركز الثقافي البلدي في المدينة يوم الجمعة (٨٥/١/١٨)، وقد اجرى الحوار مع الضيف الشاعر سالم جبران.

وقال الدكتور جرايسي: «وراء كهانا وعصابتي «كاخ» و«ميمنع» هناك أوساط متنفذة في الحكم والاحزاب الحاكمة وأجهزة الاعلام. وكل هذا الجنون المعادي للعرب نما وتطور على قاعدة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه في الحياة الحرة والمستقلة. ان الكذبة الاولى، بعدم وجود الشعب العربي الفلسطيني هي اساس كل الشرور والسلبيات السياسية والاجتماعية والاخلاقية في «المجتمع الاسرائيلي». ودعا العرب القاطنين في «نتسيرت عيليت» الى التمسك بحقهم في العيش، والى اليقظة والشجاعة وقال ـ «علينا جميعاً ان نقدم لهم الدعم المعنوي والقانوني الكاملين».

وحلل الدكتور جرايسي التطور الاقتصادي والاجتماعي للعرب في اسرائيل، اذ تحولوا من مجتمع زراعي الى مجتمع عمالي نتيجة مصادرة الاراضي التي قوضت الى حد بعيد الزراعة العربية القائمة على الاكتفاء الذاتي. وقال إن السياسة المتبعة تجاه العرب تتميز برفض مشاركة العرب مشاركة حقيقية في حياة الدولة والمشاركة في اتخاذ القرارات. وقال انه هنالك وصاية على العرب سواء في الدوائر الحكومية او في الاحزاب الحاكمة. وفي الحقيقة فان هنالك وصاية على العرب في المجالات كافة.





العالم في اسبوع

٧ حزيران ـ لا تزال انباء الجبهة الثانية مقتضبة، وجميع الاخبار تدل على نجاح عمليات الانزال والتغلغل داخل منطقة نورماندي. والذي يظهر من هذه الانباء، ان الحلفاء يتوجهون على اقرب طريق واسرعه نحو باريس.

٨ حزيران ـ نجحت القوى الغازية التحريرية في شمال فرنسا من تمكين اقدامها على جبهة طولها خمسون ميلا وتعمقت في الداخل متقدمة ١٢ ميلا.

٩ منه ـ ابتدأ اليوم دور التقدم في شمال فرنسا، بعد ان وطدت الجيوش الحليفة اقدامها على طول الجبهة الممتدة من الهافر الى شيربورغ.

١٠ منه ـ يتوالى وصول الامدادات والذخائر الى الجبهة الغربية. وبهذه الامدادات تمكنت قوى الحلفاء من رد كرات رومل وهجمات جموع الالمان.

١١ منه ـ سقطت مدن هامة ساحلية وداخلية في ايدي الحلفاء منها ترفيرز وايزني مكنت الحلفاء من توطيد اقدامهم وبناء مطارات تساعد على النضال المقبل الذي يتحفز له الطرفان.

تألفت الحكومة الايطالية الجديدة برئاسة بونومي رئيس لجنة التحرير القومي ولقد ضمت عناصر دمقراطية على رأسها الدمقراطيين والشيوعيين.

١٢ منه ـ اصبح الحلفاء في شمال فرنسا يتقدمون على جبهة طولها ٥١ ميلا وعمقها ١٣ ميلا تمتد من شيربورغ الى مداخل كان.

ابتدأ الهجوم السوفييتي المرتقب في قطاع كريليا (على حدود فنلندا) وكان نتائج هذا الهجوم حتى الان اختراق برزخ كريليا على جبهة طولها ٤٠ كيلومترا وعمقها ٢٤ كيلومترا.

يدخل قتال الجبهة الايطالية في مرحلته النهائية، وتدل الظواهر على ان الجيش الالماني سينسحب الى ما وراء الحدود التمسوية لعجزه عن مجابهة القوى الحليفة.

١٣ منه ـ توسع الحلفاء بهجومهم على شمال فرنسا (نورماندي)، ولقد اصبح ما حرره الحلفاء ستين ميلا بعمق ١٨ ميلا من الاراضي الفرنسية بما في ذلك كارنتان.

نجح الهجوم السوفييتي في برزخ كريليا واصبح الجيش الاحمر الان امام خط مزهايم المعروف.

١٤ منه ـ يستمر تقدم الحلفاء في شمال فرنسا بعد ان تمكنوا من دحر قوى الالمان في شيربورغ والاستيلاء على منتبرغ وليهام وبالبوري. اما معركة كان فلا يزال يشعر اوارها على اشده وحشر الالمان ترووان والقرى المتاخمة لمدينة كان مدينة المواصلات.

«الاتحاد» العدد السادس ـ السنة الاولى، الاحد في ١٨ حزيران ١٩٤٤

مؤتمر الجبهويين الاول في أم الفحم

«الجبهة» هي الطريق النضالي الوحيد لتحقيق الحقوق والمساواة والاطار الموحد لجماهير شعبنا

● طوبي يفضح نهج ممثلي «التقدمية» في الكنيست ● هاشم محاميد: اختفت كل فقاعات الصابون التي طرحت نفسها بديلة للجبهة ● انضمام عضو مجلس أم الفحم المحلي، صالح فضل، الى الجبهة ●

● أم الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ باصرار جبهوي وبوحدة صف كفاحية رائعة افتتح الجبهويون في أم الفحم مؤتمرهم الاول في نادي الحزب الشيوعي في القرية، يوم الجمعة (٨٥/١/١٨)، تحت شعارات: «من اجل تعزيز وحدة الصف الجبهوية» و«من اجل بناء تنظيمي قوي للجبهة» و«أم الفحم عرين الاسود» و«الفاشية لن تمر».

جلس على منصة رئاسة المؤتمر النائب الجبهوي توفيق طوبي ورئيس مجلس ام الفحم، هاشم محاميد، وسكرتير جبهة ام الفحم الدمقراطية، تيسير خالد اغبارية، وعضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي، الرفيق محمود حسين اغبارية، وسكرتير فرع الحزب في ام الفحم، الرفيق محمد علي مصطفى محاميد، وعضو المجلس المحلي، صالح فضل، الذي اعلن انضمامه الى الجبهة في الاجتماع. وغصت قاعة النادي الرحبة باكثر من مئتي جبهوي وجبهوية يمثلون مختلف قطاعات شعبنا في ام الفحم.

وبحماس المصرين على النصر وعلى اوسع وحدة وطنية، افتتح الرفيق محمد علي مصطفى محاميد الاجتماع مرحباً بالحضور وبالضيوف على المنصة مؤكداً ان جذور الجبهة والعمل الجبهوي الوحدوي في ام الفحم عميقة ولا يمكن اقتلاعها.

وبدأ أول الخطباء، هاشم محاميد، كلمته بالتوجه الى الجبهويين والجبهويات مؤكداً ان الجبهة الدمقراطية اثبتت أنها الخندق العميق الوحيد المدافع عن وجود شعبنا في وطنه والمطالب بنيل حقوقه، قطرياً ومحلياً. واختفت كل فقاعات الصابون والاصوات التي كانت تزعق لتجعل من نفسها بدائل لهذه الجبهة والتي انطلت سوافقها «فلسطينية المنطلق والجذور» كما كانوا يزعمون، على البعض من أبناء شعبنا. وتابع الاستاذ محاميد كلمته قائلاً: لقد مرت اكثر من سنة منذ انتصار جبهتنا الدمقراطية في بلدتنا ام الفحم. وكلكم يعرف اننا عشنا سنة من اصعب السنوات في جميع المجالات. فعلى صعيد الائتلاف بقيت مصالح بلدتنا مجمدة لفترة تزيد عن ستة اشهر. وصمدنا خلالها. فانتصرت ام الفحم وتخطت تلك الازمة الخانقة التي كادت تعصف بها وتؤدي الى تعيين لجنة خنوعة عميلة تكون سوطاً بيد السلطة ضد شعبنا. ونتيجة لسياسة الخنق لم تمنح وزارة الداخلية لبلدتنا اكثر من ٢٢٫٨ مليون شيكل للتطوير والمشاريع، لم نتسلم منها حتى الان قرشاً واحداً. وحتى لو تسلمناها فانها لا تسد ولا حتى نصف ثمن سيارة لكنس الشوارع أو جمع القمامة أو لشراء اي شيء، أو لبناء اي مشروع في ظروف الغلاء الجنوني والوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد.

وقال ان المجلس المحلي في أم الفحم يعاني ضائقة مالية خانقة وعجزاً يقدر بخمسمئة مليون شيكل لا يمكن ان تسدد بدون تحرير المبالغ المستحقة للمجلس على الوزارات. وهذا العجز هو السبب في حجز مخصصات المجلس في بنك السلطات المحلية. فقد وصل الحجز للشهر الاخير ضعفي مدخولات المجلس اي حوالي ١٢٠ مليون شيكل.

وقال لقد قررت السلطات المسؤولة اقامة لجنة لتقصي الحقائق لتحويل ام الفحم الى مدينة. وذلك بفضل نضال شعبنا ومجلسنا المحلي وجبهتنا طيلة السنوات الماضية، وخاصة السنوات الجبهوية في المجلس المحلي. اننا نطالب الاسراع في اتخاذ القرار المناسب بحيث تصبح ام الفحم مدينة، اختاً وتوأماً لمدينة الناصرة. وأضاف: اني اقترح على الجبهة، بهذه المناسبة، أن نجعل ام الفحم وشعبها من يوم ٨/٢٩ يوماً وطنياً وعيداً وطنياً لام الفحم يحتفل به، كل سنة، بهذه المناسبة النضالية. وليكن يوماً نعتز ونفخر به، عيداً وحدوياً وطنياً لكافة القوى والفصائل الوطنية الفعالة في بلدتنا الحبيبة.

ثم تحدث تيسير خالد اغبارية، سكرتير الجبهة الدمقراطية في أم الفحم، وأكد «أننا لم نصل الى هذا الاجتماع بسهولة، بل من خلال العمل الدؤوب في القاعدة. وهذا يدل على ان جبهة ام الفحم هي جبهة شعب. وتحدث عن القضايا التنظيمية المتعلقة بالاجتماع وعن مجلس الجبهة الذي جرى انتخاب اعضائه الـ (٧٠) من قطاعات الجبهويين كافة.

ثم تحدث عدنان لطفي محاميد، مركز شباب الجبهة، الذي اعلن بأن مجموعة من الشبان بادرت الى تنظيم وبرمجة العمل. وقال: بعد جهود واتصالات مستمرة، زرنا خلالها البيوت والاحياء المختلفة، نجحنا في عقد اجتماع تأسيسي لشباب الجبهة بتاريخ ٨٥/١/١٥.

وتحدثت عن حركة نساء الجبهة، الآنسة سوزان مراد، فأكدت ان المرأة في ام الفحم تقف الى جانب الرجل في دعم الجبهة وتعزيز قوتها.

وتحدث النائب الجبهوي توفيق طوبي عن أهمية ودور الجبهة القطري والمحلي وقال: «هذه مرحلة جديدة في حياة جبهتنا. ومما يميز هذه المرحلة افساح اوسع المجالات للقوى غير الحزبية التي تتعاطف مع الجبهة ومع الحزب الشيوعي الاسرائيلي لكي تتحمل مسؤوليتها. فهدفنا ان نقوي هيئاتنا الجبهوية المحلية والقطرية. وأكد ان الجبهة تعمل وتؤثر اكثر من اي وقت مضى. وهي الاداة النضالية لجماهير شعبنا. فهي التي وقفت ضد كهانا والعنصرية. وهي التي تقود الدفاع عن قضايا جماهير شعبنا ضد السياسة الحكومية، ولا توجد اليوم أية قوة تتحرك للدفاع عن شعبنا بدون الجبهة.

وتطرق الى القضية اللبنانية وتحدث عن قرار الانسحاب الشكلي الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية وأكد: نحن لن نتوقف عن تجنيد الرأي العام للمطالبة بالانسحاب التام والكامل من المناطق المحتلة. نحن أمام مناورات ريغنية اسرائيلية ورجعية عربية لتطرح من جديد مشاريع التصفية والاستسلام. ودورنا هو النضال من أجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وأضاف طوبي أن الطريق الى ذلك ليس في سياسة اللف والدوران في فلك الاستعمار والرجعية العربية. بل في المؤتمر الدولي على اساس قرارات المجتمع الدولي والمشروع السوفييتي وقرارات فاس. ويأتي تأكيدنا لهذه الامور، من موقعنا هنا، مساعدة لاخوتنا في منظمة التحرير بالحفاظ على نهجها المعادي للاستعمار. عليكم ان تعرفوا ذلك لتدركوا أهمية هذا الاطار الذي تحافظ عليه. وهذا الاطار هو مستقبل جماهيرنا.

وتطرق الى انتصارات الجبهة في الجامعات والى الذين يرفضون التعاون مع الجبهة ويطرحون انفسهم بدائل لها ويعادون المجالس الجبهوية في الناصرة وكفرياسيف وغيرها ويزعمون، من ناحية اخرى، أنهم يريدون التعاون. وفضح موقف ممثلهم في الكنيست، ماتي بيلد، الذي تحدث أمام بيرس عن مشروع «الاوتونوميا» (الحكم الذاتي).

واتخذت، في نهاية الاجتماع، القرارات التالية:

١ ـ تحية الكادر الجبهوي في ام الفحم على هذا الاجتماع الاول من نوعه. ٢ ـ المطالبة باعطاء ام الفحم حقها في الميزانيات وجعلها مدينة ومساواتها في الميزانيات مع الوسط اليهودي. ٣ ـ يدعو الاجتماع الى السلام العادل وحق شعبنا في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. ويؤكد الرفض لكل الحلول التصفوية مثل مشروع حسين ـ ريغن وكامب ديفيد.

٤ ـ تأكيد أهمية وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وأن جبهتنا لها دور هام في ترسيخ هذه الوحدة. ٥ ـ المطالبة بالتعاون مع الجبهة يجب ان تكون باليد نظيفة وليس كما تطرح «الحركة التقدمية» التي تتمسك بحلول كامب ديفيد والتماثل مع كينغ ومعاداة المجالس المحلية. الجبهة هي إطار لكل القوى المخلصة والشخصيات الوطنية. وهي الاطار والاداة للنضال من أجل مستقبل شعبنا. ونتوجه الى المخلصين كافة وندعوهم الى الانضمام الى جبهتنا، قطرياً ومحلياً. ٦ ـ اقرار المقترحات التنظيمية وتكليف سكرتارية الجبهة المنتخبة باعداد الاسس التنظيمية وطبعها في كراس خاص. ٧ ـ قبول وتقدير عضو المجلس المحلي، صالح فضل، لانضمامه الى الجبهة وكذلك شخصيات اخرى انضمت الى الجبهة في هذا الاجتماع.

مدير مؤسسة «أورط» يحل ضيفا على الناصرة وبلديتها

● يعد البلدية بتقديم المساعدة لتطوير المدرسة المهنية ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ قام المدير العام لمؤسسة «اورط» التعليمية المهنية، السيد غور ارنيك، يوم الخميس الماضي، بزيارة الى بلدية الناصرة، التقى خلالها رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، ونوابه ورئيس قسم المعارف ورئيس لجنة المعارف في البلدية، واطلع على اوضاع الناصرة وبلديتها والقضايا التي تعانيها المدينة.

واستمع الضيف من رئيس البلدية الى شرح عن الضائقة المالية التي يعانيها المجلس البلدي وازمة انعدام الاراضي في الناصرة، الامر الذي يؤثر سلبيا على بناء المدارس وحركة المواصلات داخل المدينة والمساحات المتوفرة لبناء المساكن وتطوير الصناعة في المدينة.

بعد ذلك قام الضيف بزيارة مدرسة «اورط» الثانوية المهنية للاطلاع على اوضاعها. وقد سر الضيف للتقدم الملحوظ الذي احرزته المدرسة، بعد قيام البلدية ببناء جناح اضافي لها حيث اصبحت تستوعب ما يزيد عن ٦٠٠ طالب.

وشرح المضيفون للزائر عن احتياجات المدرسة المختلفة، وبشكل خاص الحاجة الملحة الى بناء جناح اخر، بعد ازدياد طلبات التعلم فيها. واطلع الضيف على مخطط البلدية لبناء مدرسة صناعية اخرى في القريب.

ووعد المدير العام لمؤسسة «اورط» بمساعدة البلدية على تطوير المدرسة، كما وعد بافتتاح فرع للالات الحاسبة فيها.

والجدير ذكره ان المدير العام لمؤسسة «اورط» قام بزيارته هذه بايعاز من رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، المدير العام السابق لمؤسسة «اورط». وكان هرتسوغ زار المدرسة لدى زيارته الى مدينة الناصرة قبل ثلاثة اشهر.

تعيين لجنة التحقيق في موضوع إنهيار الأسهم البنكية

● تل أبيب ـ عيّن رئيس المحكمة العليا، مئير شمغار، في اواخر الاسبوع الماضي، أعضاء لجنة التحقيق الرسمية التي ستحقق في الملابسات ومع الجهات التي أدّت الى إتباع ضبط الأسهم البنكية منذ البداية وحتى انهيار الأسهم البنكية في تشرين الاول من العام ١٩٨٣.

ويرئس اللجنة قاضي المحكمة العليا، موشيه بيسكي اما أعضاء اللجنة فهم: القاضي قادري زايلر، قاضي المحكمة المركزية في القدس وبروفسور زئيف هيرش، من قسم ادارة الاعمال في جامعة تل أبيب وبروفسور مارشل سرنات، من كلية الاقتصاد في الجامعة العبرية في القدس والبروفسور دانئيل فريدمان، العميد السابق لكلية القانون في جامعة تل أبيب.

وأعلم القاضي شمغار عضو الكنيست بروفسور دافيد ليبائي، رئيس لجنة المراقبة البرلمانية، بتعيين لجنة التحقيق التي كانت لجنة المراقبة أقرت في جلستها من يوم ٨٥/١/٧ إقامتها.

وجاء في كتاب التعيين انه على لجنة التحقيق أن تأخذ بعين الاعتبار تقرير الفحص الذي أجري في الموضوع من قبل مراقب الدولة، يتسحاق طونيك، وتوصياته وطلب من اللجنة ان تستخلص العبر وتقدم التوصيات.

أين وصلت جهود بناء مدرسة جديدة للعرب في عكا!

● عكا ـ لمراسلنا ـ اجتمع، يوم الاثنين الماضي ٨٥/١/١٣، رؤساء لجان اولياء أمور الطلاب في المدارس العربية في عكا، بناء على طلبهم، مع السيد ايلي دي كاسترو، رئيس البلدية. وحضر الاجتماع اعضاء البلدية العرب ونواب رئيس البلدية والسيد ايلي بن شوشان، رئيس لجنة الآباء العامة العكية.

وجرى البحث، في الاجتماع المذكور، حول بناء مدرسة عربية جديدة يدور الحديث عن بنائها منذ سنوات طويلة. وقال رئيس البلدية ان ادارة بلديته قدمت الى وزارة المعارف كل ما يلزم، بما في ذلك تغيير خرائط البناء.

وجدير بالذكر أنه بعد قيام وزارة المعارف باقرار خرائط البناء، ورصد الميزانيات اللازمة للمباشرة فيه، قامت البلدية باجراء تغيير في مكان البناء، وحولته الى مكان للسياحة. وغيرت خرائط بناء المدرسة المقررة الى مكان آخر لا توافق عليه المعارف (هكذا جاء في رد وزير المعارف على الاستجواب الذي قدمه النائب طوبي حول الموضوع).

هذا وقد برز في الاجتماع المذكور اصرار رؤساء لجان الآباء، وأعضاء البلدية العرب على عدم قبول أية مماطلة في مباشرة البناء. واتفق على أن يشكل جميع الحضور في الاجتماع لجنة متابعة لمواصلة الاتصال مع وزارة المعارف.

وجدير بالذكر ان التلفزيون الاسرائيلي اذاع، مساء الاربعاء الماضي، برنامجاً خاصاً حول بناء المدرسة المذكورة. وقال كوبلوفتش، مدير القسم العربي في وزارة المعارف، في البرنامج المذكور ـ بعد أن نشر الخرائط المتعلقة بالمدرسة ـ ان المساحة المتبقية للبناء، بعد أن اقتطع من الارض لبناء مكان سياحي، لا تكفي لبناء مدرسة. وقال ان المعارف لن توافق على الخرائط ولن تعطي ميزانية لبناء المدرسة الجديدة في هذا المكان.

الاهمال الشديد يسود الاماكن المقدسة للمسلمين في الرملة

● الرملة ـ لمراسلنا عثمان النابلسي ـ داست جماهير غفيرة في مدينة الرملة، أمس الاول (السبت)، على قبور المسلمين في المقبرة قرب الجامع الابيض، غير ابهين بقدسية المكان. وذلك لدى إقدام أحد المواطنين على محاولة الانتحار قفزاً من مئذنة الجامع فقد هرعت الى المكان سيارات الشرطة والاطفائية وجمهور كبير من محبي الاستطلاع.

ولوحظ الاهمال الشديد بالمقبرة الاسلامية وبالجامع. فالباب المؤدي للمئذنة والاوساخ منتشرة في مدخله وعلى الأدراج المؤدية الى المئذنة. ولا وجود لجدار للمقبرة من جهة الجامع.

ويذكر ان هذا الاهمال الشديد ينطبق على مقام «السطوحي» في مدينة الرملة. فجدرانه مهدمة وتكدست الاوساخ والردم فوق المقام. ويشار الى ان المواطنين المسلمين يزورون المقام في موعد زيارة مقام النبي صالح من كل عام.

مجلس عمال الطيبة يلخّص أعماله وأعمال لجانه خلال العام المنصرم ١٩٨٤

● المجلس يستنكر الاعتداء العنصري على الشاب عوني روك من الناصرة ●

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ دان مجلس عمال الطيبة، في جلسته من يوم الجمعة، ٨٥/١/١٨، الاعتداء العنصري على الشاب العربي ابن الناصرة عوني حنا روك. كما دان مضايقات سلطة الضرائب والبوليس التي تنصب الحواجز على الطرق وتقوم بعمليات تفتيش فتعرقل وصول العمال الى اماكن عملهم في الصباح والى بيوتهم في المساء.

وكان مجلس عمال الطيبة خص في جلسته هذه اعماله واعمال لجانه المختلفة خلال العام الماضي. وقدم سكرتير مجلس العمال، السيد لطفي جبارة، تقريرا عن ميزانية المجلس وبنودها، ثم قدّم رؤساء ثلاث لجان تابعة للمجلس وهم عبد القادر طاهر (لجنة الشبيبة) ويوسف جبالي (لجنة التنظيم المهني) ومحمد حاج يحيى (لجنة الرفاه الاجتماعي) تقارير مماثلة. ودار نقاش حول التقارير وقدمت الاقتراحات المختلفة لتحسين العمل في الفترة المقبلة.

وتقرر ان تكون الجلسة المقبلة بعد اسبوعين. وان تكرس لسماع تقارير من بقية لجان المجلس وهي: لجنة صندوق المرضى ولجنة الثقافة ولجنة الرياضة. كما قرر المجلس اصدار نشرة لاطلاع الجمهور على نشاطات المجلس تتضمن الارشاد المهني والنقابي بخصوص حقوق العمال واعضاء الهستدروت ووافق مجلس العمال على اقتراح لجنة الشبيبة بتنظيم يوم دراسي يشارك فيه العاملون في مجال الشبيبة والطلاب بهدف وضع برنامج خاص لمعالجة قضايا الشباب. وانتخب المجلس اربعة من اعضائه ليمثلوه في لجنة هستدروتية قطرية لملاحقة قضايا البطالة والفصل من العمل.

هكذا قام مصنع «ديشنيم» بطرد العامل العربي عصام عبوي

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ قامت ادارة مصانع الاسمدة الكيماوية «ديشنيم» في خليج حيفا، بطرد العامل العربي عصام عبوي (من شفاعمرو) من عمله بشكل فظ. وذلك بعد ان هددتها لجنة العمال بانها ستعلن الاضراب عن العمل اذا لم يجر طرد العامل المذكور.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال العامل المذكور، (الذي يعمل في المصنع منذ سنة ونصف السنة) ان قرار طرده من عمله يأتي على خلفية عنصرية. واكد انه جرى اتخاذ القرار بعد رفضه، يوم الثلاثاء الماضي، السماح لاحد العمال اليهود باحتلال دوره في طابور المشترين امام الحانوت. وقال انه عندما اصر على موقفه بدأ العامل اليهودي بشتمه ونعته بكلمات بذيئة وعنصرية. فتصدى له عصام. الا ان البائع قام بتفضيل العامل اليهودي على العامل العربي على الرغم من انه شاهد كل ما جرى بين العاملين.

واضاف عصام انه توجه، اثر ذلك، الى مديرة الحانوت واشتكى امامها من تصرف البائع. وعند خروجه من الحانوت تصدى له اربعة عمال يهود، عرف منهم ثلاثة هم شبتاي مزراحي ومشعالي والياهو المعروفون بمواقفهم العنصرية. وقام هؤلاء بشتمه وتهديده بالطرد من العمل. ثم توجهوا الى لجنة العمال وهددوها باعلان الاضراب عن العمل اذا لم تعمل لدى ادارة المصنع لطرد العامل العربي.

وطالبت لجنة العمال الادارة بطرد عصام من عمله بدون الاستفسار منه. ونفذت الادارة ذلك دون الرجوع الى العامل او الى المقاول الذي يعمل معه.

وتصدى المقاول، الذي يعمل عصام معه، لقرار الطرد. واعلن انه سيبذل كل جهده في سبيل اعادة عصام الى مكان عمله.

وجاءنا ان لجنة العمال وافقت على اعادة عصام الى عمله مقابل اعتذاره للعمال اليهود الذين اعتدوا عليه. الا انه اصر على حقه واكد انهم هم الذين اعتدوا عليه ويجب عليهم هم الاعتذار له وليس العكس.

مواصلة محاكمة أبطال «يوم أم الفحم»

● الخضيرة ـ خاص بـ«الاتحاد» ـ عقدت محكمة الصلح في الخضيرة، يوم الجمعة الماضي، الجلسة السابعة للنظر في لائحة الاتهام الموجهة الى عدد من شبان أم الفحم الذين تصدوا لكهانا في «يوم أم الفحم» في ٨٤/٨/٢٩.

والشبان المتهمون هم: محمود محمد قرمان محاجنة ومحمود محمد محاجنة وأسامة محمود محاجنة وعائد سعود اغبارية وحسين رشيد محاجنة ورياض ابراهيم محاجنة. وتتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٢٤ سنة. وتوجه اليهم تهمة «التجمهر غير القانوني» و«اثارة الشغب» و«الاعتداء على رجال الشرطة وعرقلة قيامهم بواجبهم». ورافع عن الشبان المتهمين المحامي رفيق جبارين.

وقامت الشرطة، في اليوم ذاته (الجمعة، ٨٥/١/١٨)، باحتجاز شهود النيابة في القضية، بهدف «حمايتهم»!!!

وفاة فاضل في أم الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من أم الفحم وقراها والمناطق المحتلة يوم السبت (٨٥/١/١٩) جثمان الفاضل سليمان أمين محاميد، الذي توفي اثر مرض لم يمهله طويلاً، عن عمر يناهز ٦٢ عاماً.

وكان الفقيد صديقاً للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية، ومن العمال المناضلين من أجل حقوقهم وخاصة في فترة الاعتدال الاقتصادي (ميتون) في العامين ٦٦ ـ ٦٧.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في أم الفحم الى رفيقهم محمد سليمان محاميد وعموم العائلة بأحر التعازي، راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

مصرع ١١ جندياً سودانياً وجرح ٢٥ آخرين في معارك مع الثوار

● الخرطوم - و.ص.ف - لقي ١١ جندياً سودانياً مصرعهم، يومي الخميس والجمعة الماضيين، في اثناء معارك دارت بين قوات النظام السوداني وبين الثوار السودانيين. وأدت هذه المعارك كذلك الى اصابة ٢٥ جندياً آخرين وتدمير عدد من العربات العسكرية - هذا ما ذكرته وكالة الانباء السودانية، نقلاً عن مصدر عسكري مسؤول.

ومن ناحية أخرى جرى، الجمعة الماضي، في الخرطوم، تنفيذ حكم الاعدام الصادر بحق محمود محمد طه، زعيم حركة «الاخوان الجمهوريين» الاسلامية المعارضة، وذلك بحضور نحو ألفي شخص، بينهم انصاره الاربعة الذين حكم عليهم ايضاً بالاعدام بتهمة الردة حسب قانون تطبيق الشريعة الاسلامية، الذي وصفه محمود طه بأنه قانون جائر ادى الى اذلال الشعب السوداني.

ويذكر أن منظمة العفو الدولية (أمنستي) وجهت، يوم الاربعاء الماضي، نداء تدعو فيه الرئيس السوداني، جعفر النميري، الى ان يعفو عن محمود طه ورفاقه الاربعة الذين صدرت ضدهم احكام بالاعدام. وينتظر أن يجري، اليوم الاحد، تنفيذ أحكام الاعدام المتبقية اذا لم «يتوب» المحكومون بها!

رادیو حكومة الوحدة الوطنية التشادية:

الادارة الامريكية تقدم مساعدات مادية وعسكرية لنظام حبري

● نجامينا - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية المعارضة لنظام حسين حبري في تشاد اتهمت، في اواخر الاسبوع الماضي، الولايات المتحدة الامريكية بارسال جنود وبانزال معدات في جنوبي تشاد لمساعدة حكومة حبري.

وذكر راديو حكومة الوحدة الوطنية أن بعض الجنود الفرنسيين والامريكيين موجودون، في الوقت الراهن، في مدن لاي ودوبا ومواندو، على بعد ٤٠٠ كيلو متر جنوبي العاصمة في مهمة من اجل عودة كوماندوز جيش حبري الى المنطقة.

وأكدت حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية ان عملاء اجهزة المخابرات الامريكية ينزلون المعدات في جنوب شرقي البلاد ويقومون هنالك بتجهيز قاعدة عسكرية.

وتساءل الراديو، الذي كشف أيضاً عن وجود برنسيتون ليمان، مساعد وزير الدولة الامريكية للشؤون الافريقية، في نجامينا منذ بداية شهر كانون الثاني الجاري، عما اذا كانت الولايات المتحدة تعتزم التدخل في تشاد عسكرياً بدلاً من فرنسا ؟!

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثامنة)

● «المأثرة العظمى» - تأليف : ڤاسيلي ريابوف ●

● *جيش واسطول الاتحاد السوفييتي قبيل الحرب* ●

لقد علم لينين العظيم انه لا تكون لاية ثورة قيمة إلا عندما تجيد الدفاع عن نفسها*. ان القوة الحيوية لوصايا لينين قد تأكدت، بصورة قاطعة، بالتجربة التاريخية الكبيرة.

ان الوسيلة الرئيسية للدفاع عن مكتسبات الاشتراكية ضد خطر العدوان الامبريالي هي القوات المسلحة السوفييتية. وقد اعير تدعيمها وتطويرها اهتماما عظيما في الاعوام التي سبقت الحرب. وعلى أساس منجزات الصناعة الاشتراكية جرى، في الثلاثينات، تجديد عتاد كافة صنوف الاسلحة في الجيش الاحمر مما رفع قدرتها القتالية الى حد كبير.

فاذا كانت فرقة الرماة العام ١٩٢٥ مزودة ب ٥٤ مدفعا و ١٨٩ رشاشا ثقيلا و ٨١ رشاشا يدويا ولم تكن لديها اية دبابات او وسائل مضادة للطائرات، فان الفرقة اصبحت في العام ١٩٣٥ مزودة ب ٥٧ دبابة و ٩٦ مدفعا و ١٨٠ رشاشا ثقيلا و ٣٥٤ رشاشا يدويا و ١٨ مدفعا م/ط مضاد للطائرات ان اكثر من ٤٠٪ من عناصر الفرقة اصبحوا من المدفعيين ورماة الرشاشات. وبلغ عدد المدافع في جيش الاتحاد السوفييتي، في اوائل كانون الثاني (يناير) من العام ١٩٣٩، (٥٥،٨) الف مدفع مقابل ١٧ الف مدفع في العام ١٩٣٤.

وجرى تحديث القوات المدرعة والآلية. فعلى اساس لواء آلي واحد في العام ١٩٣٢ جرى تشكيل اول فيلق آلي في العالم (٥٠٠ دبابة و ٢٠٠ سيارة). وحتى اوائل العام ١٩٣٦ تحقق تشكيل ٤ فيالق آلية و ٦ الوية مستقلة و ٦ افواج مدرعة مستقلة و ١٥ فوجاً آليا في فرق الخيالة و ٨٣ كتيبة وسرية مدرعة في فرق الرماة. واصبح جيش الاتحاد السوفييتي يملك، في اواخر العام ١٩٣٨، (١٥) الف دبابة ومجنزرة، منها حوالي ١٢ الفا من النماذج الاساسية (دبابات خفيفة من نموذجي ت - ٢٦ وب ت ومتوسطة من نموذج ت - ٢٨ وثقيلة من نموذج ت - ٣٥ ومجنزرة من نموذج ت - ٣٧).

تطورت القوات الخاصة، ايضا - سلاح الهندسة والاشارة والمواصلات الحديدية والكيمياء. وانشئت، لاول مرة، قوات الانزال الجوي. وزودت الخيالة بأسلحة حديثة. فزاد تسليحها منذ العام ١٩٣٤ حتى العام ١٩٣٩ حسب النسب التالية : المدافع ٤٣٪ والرشاشات اليدوية - ٣٠٪ والرشاشات الثقيلة - ٢١٪ والمدافع م/ط - ٣١٪. وزاد، بنسبة الثلث، عدد الدبابات في الافواج المدرعة التابعة لفرق الخيالة.

ونشأت، مع نمو صناعة الطيران، الظروف لبناء قوات جوية حديثة. فتعززت هذه القوات بمقاتلات وقاذفات ثقيلة جديدة. وبالاضافة الى ذلك، تبدلت البنية التنظيمية للقوات البحرية. فجرى توحيد الاسراب الجوية في الوية، ومنذ العام ١٩٣٨ اصبحت الوية الطيران تتكون من افواج. ومنذ العام ١٩٣٣ نظمت فصائل القاذفات الثقيلة في فيالق الطيران البعيد المدى. اما الجيوش الجوية الثلاثة التي انشئت في العام ١٩٣٨ فقد اعيدت سريعا الى نظام الفيالق.

وبذلت عناية كبيرة بقوات الدفاع الجوي. فمن اجل الدفاع عن مراكز ضخمة، مثل موسكو ولينتغراد وباكو، انشئت في العام ١٩٣٧ فيالق الدفاع الجوي (سميت، فيما بعد، قطاعات الدفاع الجوي). وكانت هذه الفيالق تضم تشكيلات من المدفعية م/ط وقطعات من الرشاشات م/ط ومناطيد العرقلة والمصابيح الكشافة وقوات المتابعة والإخطار والاشارة. واشركت، في حماية المراكز الاخرى، من الغارات الجوية فرق والوية مستقلة من قوات الدفاع الجوي. وتزودت القوات بالمدافع م/ط الجديدة من عيار ٧٦،٢ مم والرشاشات من عيار ١٢،٧مم والطائرات المقاتلة أ - ١٥ و أ - ١٥ بيس و أ - ١٥٣ وغيرها. ومنذ العام ١٩٣٤ حتى العام ١٩٣٩ ازداد عدد المدافع المضادة للطائرات بنسبة ٢٨٨،٣٪ والطائرات المقاتلة بنسبة ١٤٢،٣٪.

ان الاتحاد السوفييتي دولة بحرية عظيمة، فتحدها على مسافات شاسعة مياه بحار ومحيطات عديدة. لذلك من الطبيعي ان يؤدي الاسطول البحري الحربي دورا هاما دائما في نظام الدفاع عن البلاد. لقد نشط، في الاعوام التي سبقت الحرب، بناء عاصف لنماذج جديدة من السفن الحربية الصغيرة والكبيرة، العائمة والغواصة، وكذلك طائرات سلاح الطيران البحري. ففي تلك الاعوام بدىء في بناء سفن القيادة من طراز «لينينغراد» والمدمرات من طرازي «غنيفني» و «ستوروجيفوي» والطرادات الخفيفة من طرازي «كيروف» و «تشاباييف» و الغواصات الكبيرة من طراز «ك» و «ل» والمتوسطة من طرازي «ش» و «س» والصغيرة من طراز «م». وتعززت المدفعية الساحلية كثيرا وجرى بناء قواعد بحرية حربية جديدة. في العام ١٩٣٢ انشىء اسطول المحيط الهادي، وفي العام ١٩٣٣ أسطول (اصغر اسطول) الشمال الحربي الذي تحول، فيما بعد الى اسطول. لقد نما مجمل حمولة سفن الاسطول البحري الحربي بنسبة ١٣٠٪ في الفترة ما بين العامين ١٩٣٠ و ١٩٣٩.

ان نظام تكميل ملاكات الجيش الاحمر، ذلك النظام المحلي - الملاكي المختلط الذي دام حتى ١٩٣٤، لم يعد صالحا للعمل بعد. فنمو خطر الحرب وبناء جيوش ضخمة في البلدان الرأسمالية الرئيسية وتعقد الاعتدة الحربية الى حد كبير - كل ذلك استدعى الانتقال الى النظام الملاكي الموحد في بناء القوات المسلحة السوفييتية. وقد هيئت الظروف الاقتصادية الملائمة لذلك.

انتشر في البلاد والجيش نشاط حزبي - سياسي واسع. وربي السكان جميعا، وخاصة الشباب، بروح الوطنية السوفييتية اللاهبة والاستعداد الدائم لحمل السلاح دفاعا عن الوطن الاشتراكي.

كانت لشغيلة المدن والقرى علاقات صداقة وود مع القطاعات العسكرية، مدعمين بالتقاليد المرعية. كما قام جنود الجيش الاحمر وقادته وموجهوه السياسيون بعمل سياسي وتنويري كبير في المؤسسات والكولخوزات والمعاهد الدراسية.

وأدت جمعية «مساعدة الطيران والكيمياء» دورا هاما في تربية الشبيبة بالروح العسكرية الوطنية واعدادها للخدمة في الجيش والاسطول. ففي حلقات هذه الجمعية الدفاعية الجماهيرية ونوادي الطيران ومراكز التدريب على الرماية التابعة لها حصل مئات الالوف من الفتيان والفتيات على التدريب العسكري الاولي**. وحاز وساما «الرامي الفوروشيلوفي» و «م. ع. د» (مستعد للعمل والدفاع) وغيرهما على شهرة كبيرة. وتقدم الكثير من الفتيان بطلبات تطوع في صفوف جيش العمال والفلاحين الاحمر.

وجه القادة والهيئات السياسية والمنظمات الحزبية ومنظمات الشبيبة اللينينية حماس القوات نحو السعي الى امتلاك ناصية التكنيك الجديد، بامتياز، واتقان التدريب العسكري وتدعيم الانضباط في الجيش. كان الشيوعيون واعضاء اتحاد الشبيبة اللينينية في طليعة المتفوقين في الاعداد القتالي والسياسي. فقدموا، بذلك، المثل الشخصي واجتذبوا، بذلك، الجنود الى النضال المتفاني من اجل رفع القدرة القتالية للوحدات والقطعات. لقد كانت المنظمات الحزبية في القوات المسلحة، كما هي دائما، دعامة امينة للحزب الشيوعي ولجنته المركزية في تنفيذ النهج العام اللينيني وفي تحقيق برنامج البناء العسكري الواسع. وتعززت صفوف الحزب بأفضل المقاتلين والقادة. ففي العام ١٩٣٨ فقط، قبلت المنظمات الحزبية في الجيش (١٠١٣٦٠) من الجنود المتفوقين من اعضاء اتحاد الشبيبة اللينيني وغير الحزبيين او اعضاء مرشحين للحزب. لقد دعم ذلك المنظمات الحزبية الى حد كبير وعزز نفوذها في القوات وحسن العمل الحزبي - السياسي.

ان نمو وتوطد اول دولة للاشتراكية في العالم اثارا غضب وحقد الامبرياليين في جميع البلدان. انهم لم يريدوا الاستسلام لواقع وجودها. وفي الاعوام التي سبقت الحرب حدث، على حدود الاتحاد السوفييتي، الكثير من الاستفزازات العسكرية الصغيرة والكبيرة. وكان الهدف منها استشفاف مدى قدرة الجيش الاحمر.

في اواخر تموز (يوليو) العام ١٩٣٨ سعى العسكريون اليابانيون الى اقتطاع جزء من اراضي الاتحاد السوفييتي في منطقة «بريموريه» فهاجموا قوات الحدود السوفييتية في منطقة بحيرة خاسان. لقد لاقى المعتدي صدا لائقا. فقامت قطعات جيش «بريموريه» التابع لجبهة الشرق الاوسط (قائد الجبهة مارشال الاتحاد السوفييتي ف. بلوخر)، بالهجوم في اوائل آب (اغسطس) وحطمت الغزاة اليابانيين والقت ببقاياهم الى ما وراء الحدود السوفييتية. وقد اظهر جنود الجيش الاحمر وقادته وموجهوه السياسيون الكثير من المآثر البطولية التي تدل على عظمة الروح المعنوية لدى الجنود السوفييت. وكوفئت فرقة الرماة الاربعون بوسام لينين والفرقة الثانية والثلاثون وفصيل حرس الحدود في بوسييت بوسام الراية الحمراء. ومنح لقب بطل الاتحاد السوفييتي لـ ٢٦ جنديا وكوفىء بأوسمة وميداليات الاتحاد السوفييتي، اكثر من ٦ آلاف مقاتل.

لم تستفد الطغمة العسكرية اليابانية من الدرس الذي تلقته في منطقة خاسان. ففي الصيف العام ١٩٣٩ قامت باستفزاز عسكري، اكبر من السابق، على حدود جمهورية منغوليا الشعبية الصديقة التي (وذلك كانت تعرفه الحكومة اليابانية) تعهد الاتحاد السوفييتي بالدفاع عنها كما يدافع عن اراضيه. اخترق الجيش الياباني السادس حدود جمهورية منغوليا الشعبية في منطقة نهر خالخين - غول. ودارت معارك طاحنة بين القوات السوفييتية والمنغولية من جهة والغزاة اليابانيين من جهة اخرى استمرت اربعة اشهر، وانتهت بتطويق وتحطيم تشكيلة معادية ضخمة تحطيما تاما. هنا برز الفن الحربي الرائع لقائد الفيلق غ. جوكوف، الذي قاد المجموعة الاولى لقوات الجيش. ولقادة التشكيلات والقطعات وكوفىء مئات المقاتلين بالاوسمة والميداليات لقاء بطولتهم وشجاعتهم. وحاز سبعون شخصا على لقب بطل الاتحاد السوفييتي، ثلاثة منهم منحوا هذا اللقب للمرة الثانية وهم القائدان س. غريتسيفيتش وغ. كرافتشينكو وقائد الفيلق يا. سموشكيفيتش.

كما كوفىء الكثيرون من جنود وقادة الجيش الثوري الشعبي المنغولي مكافآت سامية على خدماتهم القتالية.

غير ان الخطر الحربي الاساسي كان يتهدد البلاد من الغرب، من جانب المانيا الفاشية. وكان لهيب الحرب العالمية الثانية المستعر يقترب من الحدود السوفييتية، مما جعل تحقيق امن البلاد وتدعيم قدرتها الدفاعية تدعيما شاملا امرا فائق الاهمية.

(يتبع غداً)

● *هوامش :*

● *لينين، المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٧، ص ١٢٢.*

●● *في اوائل العام ١٩٤١ كان عدد اعضاء جمعية مساعدة الطيران والكيمياء نحو ١٣ مليون انسان.*

ڤيلنوس - كانت، مثل عذراء، تخفي جمالها في استحياء خلف برقع من الثلج الناصع

● يا أيها الذين تعيشون في «الواحة»، اسمعوا كيف يعيش الناس في جمهورية ليتوانيا السوفييتية ! ●

● بقلم : محمود ابو شنب ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هذه هي المقالة الثالثة التي يكتبها محمود ابو شنب، مراسل «الاتحاد» في منطقة عكا، عن انطباعاته ولقاءاته خلال زيارة قام بها مؤخرا في الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من وكالة انباء «نوفوستي».

☐ اقلعت الطائرة السوفييتية (تو - ١٥٤) من «لارنكا» الى موسكو في رحلة دامت ثلاث ساعات ونصف الساعة. واسترق النظر، بوجل، من النافذة الزجاجية الى جانبي، لارى الارض على بعد سحيق، ٣٥ الف قدم، كما في خريطة العالم الطبيعية.

وانا ممن يخافون ركوب الطائرة، رغم ان عصارة العقول البشرية قربت البعيد. ولقد ما فتئت اردد قول عنترة.. «أيا قدميّ ظهر الارض إني - رأيت الارض أثبت منك ظهرا». والغريب انك كلما ازددت بعداً عن الوطن، كلما تعاظم شوقك اليه. ترى بماذا يتناقش رفاقنا في «الاتحاد» الآن ؟

وصلنا، ودرجة الحرارة ١٢ تحت الصفر، لموسكو، ومعظم بلاد السوفييت، لا تعرف في هذا الفصل «فوق» الصفر.

وكان من المقرر ان ينتظرني رفيق في المطار. ولكن كيف لي بمعرفة هذا الرفيق بين الالوف في المطار !. وكان الامر اهون بكثير، مما حيرني. فعلى باب الخروج من المطار شاهدت شاباً يحمل لافتة كرتونية كبيرة كتب عليها بالعربية «نوفوستي». ووجدت ضالتي. ف «نوفوستي» وهي وكالة الانباء السوفييتية التي دعت، للمرة الثانية، احد محرري «الاتحاد» للقيام بجولة في ربوع البلاد السوفييتية، وكان ان منحتني هيئة تحرير «الاتحاد» هذا الشرف.

● *المرح وحرارة الاستقبال بين القائم بأعمال رئيس التحرير والمرافق* ●

الرفيق سيرغي، مرافقي الذي يعرف العربية، شاب لطيف جداً وودي جداً. وعقدت اواصر الصداقة بيننا منذ الساعة الاولى، خصوصاً وانه لم يأل جهدا في توفير اسباب الراحة لي، وفي تسهيل مهمتي الصحفية على خير وجه. وفقط في الليلة التي كان عليّ ان اغادر الاتحاد السوفييتي في صباحها عرفت، من صديق له، انه مرشح للدكتوراة في علوم التاريخ.

ونزلنا في فندق «مينسك» في موسكو، قلب الاشتراكية النابض والقوة الجبارة التي تروع شيطان الامبريالية عن السدور في الغيّ. وفي صباح اليوم التالي، وفي دار وكالة «نوفوستي» استقبلنا بترحاب ومرح الرفيق ايغور، القائم باعمال رئيس تحرير «نوفوستي»، وفوجئت بمعرفته اللغة العربية. ورحنا، معا، نستعرض برنامج الجولة، وأدخل بعض التعديلات فيه. وطفق يسألني : هل احتطت لكل شيء : معطف وقفاز وشبكة ؟ ان طقسنا بارد جدا، ولما اجبته بالايجاب قال : ولا تنس ان تتناول، يوميا، شيئا حاراً يبعث الدفء في الجسم.. وضحكنا.

«ڤيلنوس»، والليل، والاشتراكية

امضينا ليلة اخرى في موسكو، ثم غادرناها في رحلة بالقطار، دامت ١٤ ساعة، الى «ڤيلنوس»، عاصمة جمهورية ليتوانيا السوفييتية. و «ڤيلنوس» هذه اشبه بعذراء، تخفي جمالها في استحياء خلف بُرقع ابيض من الثلج الذي يغمر كل شيء.

ونزلنا في احد افخم فنادق المدينة. وجلسنا، رفيقي سيرغي وأنا، نتناول طعام العشاء في مطعم الفندق في الطابق الاخير (الخمس والعشرين). واضواء المدينة تتناثر امامنا خلف واجهات المطعم الزجاجية والموسيقى تصدح في القاعة الغاصة بالسياح المحليين والاجانب، وغابت نظراتي خلف الحيطان الزجاجية مع الليل الابيض الذي يرخي، بوداعة، غلالة رقيقة على اضواء الشوارع والعمارات. كعاشق يمسد شعر حبيبته برقة. ترى، اين هذا الليل من ليلنا ؟ واين هذا النظام من نظام بلادنا ؟! هل ارتفعت اسعار المواد الغذائية عندنا، وكم ؟ كم انسحقت أجرة العامل ؟ غدا ستصدر «الاتحاد» لتحمل عناوينها المآسي التي انزلتها الحكومة بالشعب.. ولتشير الى طريق الكفاح.

نبت الى نفسي على نقرات اصابع سيرغي على كتفي.. - «انك لست هنا يا رفيق.. فهل ما يضايقك ؟» وسألت بشكل ميكانيكي، وكنت لم اتحرر بعد من «الكابوس الاسرائيلي»، «أما لهذا الليل من آخر يا سيرغي ؟». وحدس، بذكائه ما يجول في خاطري. فابتسم قائلا : «وكل ليل ينتهي بصباح جميل..»

● *روعة القديم وجمال الجديد* ●

«ڤيلنوس» مدينتان، قديمة وجديدة. ورافقنا، في جولة، ممثل وكالة «نوفوستي» في المدينة، رفيق هادىء طيب. كم الفن ذاكرتي وكم اخجل لسرعة نسياني الاسماء.

ورأيت كيف يرممون القديم، في دقة وصبر، وبتكاليف كبيرة ايضا، للمحافظة على التراث والتاريخ. ورأيت بناية الجامعة في القسم القديم، ثم الكاتدرائية الرائعة المحاطة قبتها الضخمة بالصقائل لترميمها وتجديدها. ثم مشينا في الازقة المبلطة بمربعات صغيرة. ورأينا الاسوار الرابضة التي تحجب ما خلفها من بنايات. لقد دمج النظام الاشتراكي روعة القديم بجمال الحديث. والمطاعم، في القسم القديم، غاصة بالرواد. والدخول اليها عبر سراديب لا تتسع لاكثر من شخص واحد، وتضطر الى الانحناء خشية ان يصطدم رأسك بالسقف، حيث تفضي الى غرف صغيرة نظيفة مقصورة، مع تصدّع ببروز الاحجار القديمة من خلال القصارة... ربما كانت هذه قلاعا لاقطاعيين عفى عليهم الدهر، وأتى عليهم النظام الاشتراكي.

المطاعم هذه للدولة، لا لمتمول محصور. ورحت اعود بالذاكرة الى الخلف.. متى.. يا ناس، «جازفت» بدخول مطعم في بلادنا ؟... لم اذكر.. وقد اكون اقحمت على مثل هذه «المغامرة» ايام زمان...

وتخرج من القديم الى الحديث لتلمس جهد الشعب والنظام. الشوارع الراسخة المنارة والحدائق الجميلة والبنايات السكنية غير المتلاصقة والتي تشهد على جهد مهندسيها في خلق اشكال واحجام مختلفة عمودية حينا، وافقية حينا آخر. تخطيط اشتراكي في كل شيء، مقابل الفوضى الرأسمالية.

● *ماذا في «ڤيلنوس» ومنطقتها ؟* ●

٥٤٠ الف نسمة عدد سكان ڤيلنوس. وأما عدد السكان في جمهورية ليتوانيا الاشتراكية فلا يزيد عن ٣،٥ مليون نسمة. اي مثل عدد سكان اسرائيل «التقيّة»، اذا استثنينا «غير اليهود»، وقد تزيد اسرائيل، بعشرة الاف او نحوها، هم «الفلاشاه الاثيوبيين»، الذين جاؤوا «عسل اسرائيل»، ضغطاً على أيالها، واصبحت فيهم مثل ينطبق عليه مثل : «حلوة عنزة....». هل قرروا الانسحاب من لبنان ؟ كم هبطت قيمة الشيكل بالنسبة للدولار في الاربع والعشرين ساعة الماضية ؟

اسمعوا يا من تعيشون في «الواحة» في منطقة ڤيلنوس وحدها ٣٤ منظمة علمية و ٥٤ معهد دراسي و ٦ معاهد عليا تضم اكثر من ٣٥ الف طالب، و ٨ معاهد تكنولوجية و ٢٤ مدرسة ثانوية و ٦ مدارس اخرى يسكن فيها الطلاب.

واسمعوا يا من تتباهون بالتفوق في الطب.. هناك، في ڤيلنوس والمنطقة، يوجد ٣٢ مستشفى وعيادة ضخمة يعمل فيها فقط (!) عشرة آلاف طبيب.

وفي المنطقة ايضا ١٣ هيئة تحرير صحف و ١٩ منظمة ادبية وفنية وثقافية.

واما «نواب الشعب» المئتان وثلاثون في مجلس المنطقة فهم يمثلون ٢٩ قومية. ورئيس احدى اللجان فيه هو رفيق يهودي.

الانتاج الصناعي للجمهورية يساوي ٤٠٪ من انتاجها الكلي. وتدفع الدولة ١٠٠ روبل لكل طفل ثاني في العائلة مع اجازة سنة ونصف السنة للام الوالدة على حساب الدولة التي تقدّم الشقة السكنية المناسبة لحجم العائلة بدون مقابل. كم ثمن الشقة عندنا ؟

وأما «المحاربون القدماء» غير القادرين على العمل، فان الدولة تعطي المحارب منهم، بالاضافة الى راتبه الشهري، سيارة خصوصية بدون مقابل، يستطيع تبديلها كل سبع سنوات دون ان يدفع شيئا.

والجريدة اليومية - صدرت اول اعدادها في نيسان ١٩١٧ - التي تصدر في الجمهورية - عدا عن الصحف الاخرى - توزع ٢٩٠ الف نسخة. تعالج قضايا الاقتصاد والثقافة والفن والرياضة والمسرح والاخبار العالمية. وهيئة تحريرها مكونة من ٦٩ عضواً.

● *«مصنع ڤيلنوس للصداقة بين الشعوب»* ●

تعالوا نقارن، اذا كان هنالك مجال للمقارنة، بين وضع العمال عندنا، ووضع اخوتهم في المصنع المذكور، الذي يعمل فيه الفا عامل من ١٢ قومية، ٥٠٪ منهم من النساء. وقد فاز هذا المصنع ثلاث مرات بالمسابقة الاشتراكية. وفاز «براية المجد» من قبل الحزب والنقابات. وحصل الكثير من عماله على ميداليات وأوسمة.

«مصنع ڤيلنوس للصداقة بين الشعوب» - وهل احلى من هذه التسمية ؟ - ينتج الاثاث للاستعمال البيتي ويقوم بتزويد طلبات خاصة من اطراف مختلفة مثل الفنادق والاولمبياد وغيرها وسيقوم بتجديد الاثاث في القاعة الضخمة التي سيعقد فيها المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي. بالعاملين [illegible] المقاهي والمطاعم والفنادق والمستشفيات والمؤسسات الاخرى في الجمهورية.

يعمل المصنع خمسة ايام في الاسبوع (السبت والاحد هما يوما عطلة اسبوعية) بوجبتين يوميا. ويحصل انتاجه السنوي يعادل ٤٥ مليون روبل.

يوجد في المصنع عيادة وصالة للرياضة وقاعة للاحتفالات والاجتماعات ومطعم كبير ودكان للبقالة وثلاثة مقاه صغيرة مريحة مؤثثة على احدث طراز وقاعة خاصة مزودة بأجهزة «لتفريغ التوتر النفساني». واكثر آلياته مؤثثة من صنع وطني واجنبي. ومتوسط راتب العامل الشهري ٢١٥ روبلا. واذا ما نفذ العامل «الخطة» فانه يحصل على زيادة في راتبه قد تصل الى ٤٠٪ من اجرته. اما نسبة هذه الزيادة فيقررها فريق العمال الذي يعمل العامل ضمنه. هذا بالاضافة الى اجازة الاستجمام الي يقضيها العامل سنويا مع عائلته في دار الاستجمام الخاصة بالمصنع على بحر البلطيق.

فاذا اضفنا الى كل ذلك، أن شقة السكن مجاناً ومثلها التعليم والصحة، وان العمل الدائم مؤمن تماماً. نلاحظ الفرق الهائل بين الامكانيات التي تقدمها الاشتراكية للعمال وبين المصائب والغلاء والحروب والبطالة التي ينزلها النظام الرأسمالي بالطبقة العاملة والفقيرة.

تحية لڤيلنوس ولعمالها ولرفاقنا المضيفين الاعزاء. وحان وقت رحيلنا الى عروس البلطيق، لينينغراد، الجميلة البطلة. وركبنا الطائرة اليها في رحلة دامت ساعة ونصف الساعة.

● *مدينة ڤيلنوس القديمة، عاصمة جمهورية ليتوانيا السوفييتية* ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

أهالي عدد من قرى الضفة المحتلة يعترضون على مخطط مصادرة اراضيهم

● القدس - لمراسلنا - رفض القيم على املاك الدولة طلب، مكتب المحامية فليتسيا لانغر تحديد المساحات التي اعلن عن مصادرتها واعتبارها اراضي دولة في قرى «جماعين» و«مرافات» و«الزاوية» و«دير بلوط» في منطقة نابلس. وتقدر مساحتها باكثر من الف دونم. كما رفض طلب تقديم خارطة دقيقة بها.

وطالب القيم بتقديم الاعتراضات باسماء المعترضين، فرادى، دون زيارة المنطقة على الطبيعة كما جرت العادة في مثل هذه الحالة.

وكانت السلطات العسكرية اعلنت، بشكل غامض، عن مصادرة مساحات شاسعة من الاراضي في تلك القرى دون تحديد اصحابها او مساحاتها او حدودها. ودفع ذلك بالاهالي الى التوجه الى مكتب المحامية لمتابعة الامر قانونيا.

وقام المحامي جواد بولس بتقديم الاعتراضات باسماء المواطنين واحتفظ بالحق في تقديم اعتراضات اخرى اذا ما تبين، خلال الاجراءات، ان اراضي مواطنين اخرين قد تعرضت للتهديد بالمصادرة ايضا. وتحددت جلسة النظر في القضايا في اوائل نيسان القادم.

وتواصل لجنة الاعتراضات، يوم الاربعاء القادم، الاستماع الى البينات المقدمة باسم مواطني «وادي قوكين» (غربي بيت لحم)، الذين اعترضوا على اعلان اراضيهم اراضي دولة، اذ سيدلي عدد منهم بشهاداتهم الى جانب المسّاح الذي قام بمسح اراضيهم. وكذلك ستستمع اللجنة الى بينات من كفر اللبد (قضاء طولكرم) حول اراضيهم المهددة بالمصادرة ايضا.

التحقيق في شكوى المحامي بولس ضد النائب العسكري في محكمة نابلس العسكرية

● القدس - لمراسلنا - قام المدعي العام في منطقة المركز في تل ابيب بابلاغ المحامي جواد بولس بأنه ، بناء على طلب الادعاء العام للدولة ، سيقوم بالتحقيق في الشكوى التي تقدم بها المحامي بولس ضد النائب العسكري في المحكمة العسكرية في نابلس والذي كان تعرض للمحامي بالشتيمة وكال له التهم والتهديدات - وطلب المدعي العام من المحامي بولس بأن يقدم شهادته في الموضوع .

(٤٠٦٥) - عدد المعتقلين السياسيين الفلسطينيين واللبنانيين في المعتقلات الاسرائيلية

● القدس - نشرت الشقيقة «الطليعة» المقدسية، في عددها الاخير، ان عدد المعتقلين السياسيين الفلسطينيين واللبنانيين في المعتقلات الاسرائيلية بلغ حتى نهاية شهر كانون الاول الماضي (٤٠٦٥) معتقلا.

واضافت الصحيفة، نقلاً عن التقرير الشهري لنظمة الصليب الاحمر الدولية، ان عدد المعتقلين في معسكر «انصار» وصل الى (١١٤٢) معتقلاً، اما عدد المعتقلين الفلسطينيين في ١٥ معتقلاً في اسرائيل والمناطق المحتلة فقد وصل الى (٢٩٢٣) معتقلاً.

الحزب والشبيبة الشيوعية - كوكب ابو الهيجاء

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «الجبهة والعمل الجماهيري» وذلك اليوم، ٨٥/١/٢١ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق احمد الحاج. المحاضر: فضل نعامنة.

الحزب الشيوعي - طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة السادسة في النصف الثاني من الدورة التثقيفية وموضوعها «الاوضاع الاقتصادية وواجباتنا النضالية» وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/١/٢٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: جمال موسى.



نحو اجتماع المجلس القطري العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في السادس والعشرين من كانون الثاني الجاري ، في الناصرة :

إزاء تفشّي العنصرية والفاشية والبطالة الجماهيرية تتعمق الحاجة الى تقوية الجبهة وتوسيع صفوفها

● تجربة السنوات السبع الماضية عمقت الاقتناع بصحة طريق الجبهة .. وحلف النضال المشترك بين الشيوعيين وكل اخوانهم الجبهويين الآخرين يصبح حجر الزاوية الراسخ لكل النضال الوطني الدمقراطي في البلاد ●

● بقلم سالم جبران ●



● هذه الجماهير العريضة التي أوجدت «الجبهة» ، إطاراً وطريقاً ، تتمسك بها اليوم أكثر من أي وقت مضى سلاحاً لنيل حقوقها ولتحقيق السلام العادل والمساواة الحقيقية ●

(صورة من الأرشيف)

□ ينعقد يوم السبت ، السادس والعشرين من هذا الشهر ، المجلس القطري العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في الناصرة . ويأتي انعقاد المجلس تتويجاً لعمل سياسي وتنظيمي عميق وطويل ، سعياً الى توطيد المؤسسات المركزية للجبهة ، المجلس والادارة والسكرتارية ، وضمان عملها المنظم والمبادر على مختلف الأصعدة ، السياسية والجماهيرية والنقابية والاعلامية .

وقد عُقد ، في هذا المجال ، اجتماعان للادارة الموسعة للجبهة ، الأول في ٨٤/١١/١٥ في حيفا والثاني في ٨٤/١٢/٢٠ في عكا . وكان الاشتراك الواسع للقيادات الجبهوية القطرية المحلية والمشاركة الغنية في النقاش والاقتراحات وتحليل التجربة تعبيراً عن الاقتناع العميق لدى الجبهويين في كل مكان . لتوطيد العمل العام للجبهة . لتوثيق الصلات والتعاون والتنسيق بين الادارة المركزية وكتلة الجبهة في الكنيست والهستدروت . وبالأساس لإقامة الصلة المنظمة والوطيدة بين الجبهة المركزية والجبهات المحلية .

ومما لا شك فيه ان انعقاد المجلس القطري العام الذي ستنبثق عنه ادارة مركزية وسكرتارية ، سيكون نقطة انطلاق ، تنظيمياً ، لترسيخ الدور الهام والحيوي للجبهة في كل المجالات .

●● مكسب نضالي كبير

ويجيء هذا الجهد الجماعي الكبير لدراسة تجربة الجبهة في السنوات السبع الماضية والتخلص من نقاط الضعف والاعتماد على المنجزات لتطوير التجربة وإغنائها في وقت يحتم ذلك .

فالوضع السياسي العام يتميز بتعمق أزمة النظام الحاكم والامعان في سياسة الحرب والعدوان والاحتلال والتنكر للشعب الفلسطيني وجوداً وحقوقاً وتصعيد القمع في المناطق المحتلة وتفاقم الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية مجسمة في البطالة المتفاقمة وتقليص الأجور وتفشي العنصرية بشكل خطير وحاد وإفلاس سياسة الحكومة التقليدية إزاء الجماهير العربية في اسرائيل .

وكل هذا يعمق من الثقة بصحة القرار التاريخي ، قبل سبع سنوات ، بإقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، إطاراً لوحدة الصف الوطنية - الدمقراطية يجمع كل المخلصين ، العرب واليهود للنضال المشترك لتحقيق برنامج النقاط الست الدمقراطي العام . ان تجربة السنوات السبع الماضية أبرزت بشكل ساطع حيوية وأهمية إطار الجبهة وأبرزت بشكل ساطع الدور المتفرد للجبهة ، أحياناً وحيدة في الساحة ، دفاعاً عن القضايا الحيوية للسلام ولجماهير الشعبين .

وإزاء أخطار الفاشية والعنصرية المكشوفة يصبح النداء لوحدة الصف الوطنية - الجبهوية ، النداء للعمل المشترك لكل معارضي السياسة الكارثية القائمة ولمقاومة حكومة «الوحدة القومية» ، نداء الحياة والمستقبل ، نداء الخلاص من المأزق المأساوي الذي تعيش فيه البلاد وشعباها .

ومن ناحية ثانية فإن هنالك علامات سياسية إضافية على الساحة تؤكد من جديد أهمية تطوير وتوسيع الجبهة . فمن ناحية سقط كلياً الوهم الكاذب بأن التجمع هو البديل للتكتل (الليكود) . فها هو حزب «العمل» يقيم «الوحدة القومية» مع التكتل ، في حكومة مشتركة ضد الشعب الفلسطيني وضد جماهير الشعب اليهودية والعربية . وها هو حزب «العمل» يعمق نهجه اليميني سياسياً وايديولوجياً ، بما في ذلك نهجه ضد الجماهير العربية . وبإعتراف عضو الكنيست من «العمل» السيد عبد الوهاب دراوشة ، فان «العمل» ينظر الى العرب بصفتهم مواطنين من الدرجة الثانية أو الثالثة .

كذلك كانت الفترة السابقة القصيرة، كافية لفضح الطبيعة الانقسامية، الاستسلامية لما تسمى «الحركة التقدمية للسلام». مما جعل اقطابها الآن يتبادلون الاتهامات وجعل صحفيين كانوا من اشد انصارهم يكتبون في «عل همشمار» و«هآرتس» و«الصنارة» انتقاداً لممارسات السيدين ميعاري وبيلد. ويوماً بعد يوم يذوب الطلاء «الفلسطيني» عن هذه القائمة وتنكشف على حقيقتها، قائمة انصار «كامب ديفيد»، قائمة التطاول والتخريب على وحدة الصف الوطنية الجبهوية النضالية لجماهيرنا العربية.

كذلك تتعمق ازمة السلطات المحلية العربية بشكل حاد، وتتفشى البطالة بشكل واسع، مما يجعل وحدة الصف قولاً وعملاً، حاجة موضوعية للنضال الفعال لمجابهة كل الاخطار والتحديات.

وعليه، فان السنوات السبع الماضية ليس فقط انها لم تقلل من الحاجة الى الجبهة اطاراً لتوحيد الطاقات ولخوض المعارك، بل هي عمقت الحاجة الى الجبهة وفتحت عيون قطاعات اضافية من الشعب على الدور البطولي للجبهة في الكنيست، في المضمار النقابي وفي كل المستويات الشعبية والجماهيرية.

●● الترجمة التنظيمية لحاجات المرحلة

كما هو معروف فان النقاط الست لبرنامج الجبهة هي :

١) السلام العادل بين اسرائيل والشعب الفلسطيني، بين اسرائيل والبلدان العربية ٢) الدفاع عن حقوق العاملين ٣) الغاء سياسة التمييز والقهر القوميين وضمان المساواة الكاملة في الحقوق المدنية والقومية ٤) الغاء التفرقة ضد اليهود الشرقيين ٥) الدفاع عن الحريات الدمقراطية ومقاومة الفاشية والعنصرية وتصفية الاكراه الديني وفصل الدين عن الدولة ٦) ضمان المساواة الكاملة للمرأة في كافة المجالات.

وهذا البرنامج الدمقراطي وحد قطاعات شعبية وطبقية واسعة، يهودية وعربية. وفي الناحية العربية فان هذا البرنامج مقبول على اكثرية جماهير شعبنا الساحقة. وقد انخرطت في الجبهة، فعلاً، طاقات واسعة تضم قطاعات هامة وطنية - دمقراطية غير حزبية. نرى ذلك في الدور البارز لجبهة الناصرة الدمقراطية ولجنة المبادرة الدرزية وجبهة الطلاب العرب في الجامعات، ومشاركة عدد واسع من رؤساء السلطات المحلية. كذلك يستمر الحوار مع اطارات وقوى وطنية لتعجيل انخراطها في الجبهة.

ان تجربة السنوات السبع الماضية دفعت كل اطراف الجبهة الى الاستنتاج بأن هنالك حاجة الى توطيد الجبهة تنظيمياً، الى وضع الجبهة على الخارطة يومياً، بالمبادرة للنضالات وبطرح قضايا الجماهير وبالمبادرة لتوحيد الصفوف.

ولهذا، فان على رأس اهداف مؤتمر الجبهة في الناصرة، يوم ٨٥/١/٢٦ هو تحقيق هذه القفزة التنظيمية التي تضمن المشاركة الكاملة من الجميع على اساس من الاحترام والتعاون والثقة، على اساس من الالتزام المشترك باهداف الجبهة والتجند المشترك، الجماعي، لتحقيق هذه الاهداف.

●● تنظيم وتوطيد الجبهات المحلية

ومما لا شك فيه في هذا المجال ان توطيد تنظيم الجبهات المحلية، بانتخاب هيئاتها القيادية على اساس اشتراك واسع ومتساو وفي جو الثقة والتعاون، وتنظيم العلاقات بين الكتل الجبهوية في السلطات المحلية وتنظيمات الجبهة يشكل هدفاً اساسياً عاجلاً في مضمار هذه الطفرة التنظيمية في عمل الجبهة. كذلك سوف يوضع على بساط البحث وبشكل الحاح تنظيم النشاط السياسي والاجتماعي والثقافي والاعلامي للجبهات المحلية، والمبادرة لترسيخ الصلات اليومية العميقة مع الجماهير، محلياً، ونقل القضايا المحلية لهيئات الجبهة المركزية ولكتلتنا في الكنيست والهستدروت لاثارتها ومعالجتها والنضال من اجل حلول لها.

وهناك اهمية خاصة في هذا الصدد، للاجماع الجبهوي على ضمان الصلة التنظيمية الواضحة والدائمة بين الجبهات المحلية والجبهة القطرية، بحيث نتخلص كلياً من الموسمية والعفوية ونبني كل عملنا على اساس من التخطيط والتنظيم والدمقراطية والالتزام.

●● تحالف أخوي

اننا نعرف ان العدو المتمثل في الاوساط الحاكمة واحزابها جن جنونه من قيام الجبهة القطرية وانتصاراتها ومن قيادة الجبهات المحلية لقلاع شعبنا الرئيسية في الناصرة والطيبة وام الفحم والطيرة وطمرة وقرى المطوف وغيرها. ولذلك سعوا الى التخريب المستمر، الى التشكيك في جدوى الجبهة والى اثارة الشكوك المعادية للحزب الشيوعي. كذلك انزلق بعض العناصر مثل «الحركة التقدمية» لترديد اكاذيب السلطة المشككة باخلاص الشيوعيين وباسلوب تعاونهم مع الحلفاء. ولكن تجربة الحياة اليومية عمقت الثقة المشتركة بين الشيوعيين وبقية اخوانهم الجبهويين، وعزلت الى حد بعيد مناخ العداء للشيوعية والعداء لطريق الجبهة. وفي الحقيقة فان الحوار الطويل خلال جلستي الادارة الموسعة في ٨٤/١١/١٥ و٨٤/١٢/٢٠ كان صورة مشرقة للدمقراطية الداخلية في الجبهة، للمشاركة الفعالة من كل اطراف الجبهة، للاحترام العميق بين كل فصائل الجبهة. ووثيقة النظام الداخلي التي اقرت بالاجماع، جاءت عصارة التفكير الجماعي لكل فصائل الجبهة وتحصيناً جديداً وبلورة اضافية لمفهوم العمل الجبهوي، حيث كلنا حلفاء وشركاء واخوة في النضال وامام عيوننا ليس الاهداف الضيقة الانانية بل اهداف جماهير الشعب العريضة، اهداف السلام والدمقراطية والمساواة.

اننا نثق بأن كل فصائل الجبهة، ان آلاف الجبهويين اليهود والعرب، من عمال وفلاحين ومثقفين وتجار واصحاب مصالح اقتصادية مستقلة، سوف يشاركون، كل في موقعه، لتعزيز مكانة الجبهة وقوتها التنظيمية وفاعليتها السياسية والجماهيرية. ونثق ان تحديات المرحلة الراهنة والمقبلة سوف تعطي قوة اضافية وحيوية اضافية لشعار وحدة الصف الوطنية الجبهوية، ونثق ان قوى وشخصيات وطنية لم تنتسب بعد الى الجبهة سوف تجد طريقها الى صفوف الجبهة، المفتوحة دائماً، امام كل المخلصين المستعدين للمشاركة في النضال ■

الاثنين القادم وكل يوم اثنين :

موعدكم مع «صفحة يحررها قراؤها»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نعتذر عن عدم تخصيص هذه الصفحة لمواد «صفحة يحررها قراؤها» ، وذلك لأسباب فنية طارئة .

وسوف نعود اليها إبتداء من يوم الاثنين القادم وكل يوم اثنين . فالى اللقاء .

في ندوة عالمية في مقر «اليونسكو» :

تسيبورا شاروني : أوضاع التعليم العربي في اسرائيل ترتبت على سياسة الأوساط الصهيونية الحاكمة

● «الاتحاد» - انعقدت في مقر «اليونسكو» في باريس ، في الفترة بين ١٤ - ١٦ من الشهر الجاري ، ندوة عالمية حول الثقافة الفلسطينية ، باشتراك عدد كبير من منظمات المعلمين ورجال الثقافة في العالم ، وحضرت هذه الندوة ، أيضاً ، المربية تسيبورا شاروني - طوبي ، رئيسة كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين في البلاد وألقت ، في الندوة ، كلمة هامة حول التعليم العربي في اسرائيل والمناطق المحتلة . وننشر فيما يلي بعض الفقرات من كلمة شاروني .

● منذ قديم الزمان ، اعتقد بعض الحكام انه من الأسهل قيادة شعب وتوجيهه كلما كانت ثقافته أكثر محدودية ومنخفضة . ولقد تبنت الدوائر الصهيونية الحاكمة في اسرائيل هذه المفاهيم في تعاملها مع الفلسطينيين العرب في اسرائيل لتنفيذ سياسة التمييز والاضطهاد القومي بحقهم ، هذه السياسة التي تتجلى بوضوح في المجال التعليمي الثقافي . وقد تم تحديد الهدف من وراء هذه السياسة ، منذ أوائل الخمسينات بواسطة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية آنذاك ، أوري لوبراني حيث قال : «علينا ان نعمل على جعل العرب حطابين وسقاة ماء» ، ولا يزال هذا الهدف منتصباً أمام أعين حكام اسرائيل ، حتى يومنا هذا .

يعيش في اسرائيل اليوم اكثر من ٦٥٠ ألف فلسطيني عربي ويشكلون نسبة ١٦٪ من مجمل السكان في اسرائيل . وحوالي ٧٠٪ منهم هم من الشبان دون سن الثلاثين . ويبلغ عدد العرب في المؤسسات التعليمية من روضات الأطفال وحتى الجامعات ٢١٠ آلاف شخص من مجموع مليون و ٣٠٠ ألف طالب في البلاد . ويشكل الطلاب الابتدائيون العرب نسبة ٢٢٪ من مجمل الطلاب الابتدائيين ، بينما نسبتهم في الجامعات لا تتعدى أل ٥٪ .

وتبرز سياسة التمييز الثقافي تجاه العرب في كلا المجالين : الادوات والمعدات التجهيزية للمدارس وفي المناهج التدريسية ، حيث يبلغ النقص في الغرف التدريسية (حسب الاحصائيات الرسمية) أكثر من ٣٠٠٠ غرفة إضافة الى النقص الخطير في التجهيزات والمواد الأساسية ، وحيث تحتوي برامج التعليم على المواضيع الحالية من كل مضمون من شأنه ان يمت الى التاريخ الفلسطيني الوطني بصلة . هذا عدا ان الطلاب العرب ملزمون بدراسة مواضيع مليئة بالدعاية الصهيونية وأفكارها العنصرية . ففي موضوع التاريخ ، مثلاً ، يتعلم الطلاب العرب ٦٠٪ عن التاريخ العام و٢١٪ عن تاريخ اليهود وفقط ١٩٪ عن تاريخ العرب حيث يخلو هذا الاخير من كل ذكر للتاريخ الفلسطيني . وبالمقابل يتعلم الطلاب اليهود في موضوع التاريخ ٥٥٪ عن تاريخ اليهود والصهيونية و ٤٥٪ عن التاريخ العام ويضمنه ١،٤٪ عن تاريخ العرب حيث يجري تزويره وتصوير العرب على انهم قتلة أطفال ومخربين ولا يفهمون الا لغة القوة .

ان التمييز ضد الثقافة العربية في اسرائيل هو متعدد الجوانب . ولهذا ليس من العجيب ان يكون مستوى التعليم في الوسط العربي متأخراً بمقدار ١٥ سنة عن المستوى في الوسط اليهودي الذي ، هو نفسه ، متأخر عن المستوى التعليمي العالمي بمقدار ١٠ سنين .

وعلى الرغم من كل ذلك فشلت الاوساط الصهيونية الحاكمة في تحقيق أهداف سياستها . وكل المحاولات لطمس الهوية الفلسطينية للعرب في اسرائيل وتقسيمهم الى فئات وطوائف باءت بالفشل الذريع . وقد تم بذل جهود خاصة لفصل الطائفة العربية الدرزية عن الجماهير العربية الفلسطينية بوضعها في بوتقة خاصة وتحديد برامج وتعامل خاص معها ، الا ان هذا ، أيضاً ، فشل .

وكشف بحث أجراه د. طسلر في العام ١٩٧٧ عن أن ٨٥٪ من الشباب العرب يعرّفون أنفسهم بأنهم فلسطينيون ، بينما يعرّف اليوم ١٠٠٪ من الشباب العرب انفسهم بأنهم فلسطينيون .

ان أكثر ما تتجلى به سياسة التمييز القومي هو في مؤسسات التعليم العالي ، فان نسبة الطلاب الجامعيين العرب لا تتعدى أل - ٥٪ من مجموع الطلاب الجامعيين في البلاد (٣٠٠ طالب عربي من كل ١٠٠ ألف طالب . بينما نسبة الطلاب الجامعيين الفلسطينيين خارج إسرائيل هي ٣٠٠٠ من كل ١٠٠ ألف طالب) . وهنالك ١٠ محاضرين عرب فقط في الجامعات الاسرائيلية . وهذا ليس بسبب نقص المؤهلات ولكن بسبب من آرائهم السياسية .

ويعاني خريجو المدارس الثانوية العرب مشكلة البطالة الحادة . والمجال الوحيد الذي يستطيعون ايجاد عمل فيه هو إما البناء وإما محطات الوقود وما أشبه بذلك من أعمال شاقة . والمشكلة ذاتها تواجه الخريجين الجامعيين العرب أيضاً .

وتساعد الأجواء العنصرية والفاشية العامة تجاه العرب في اسرائيل على خلق الكراهية العنصرية بين طلاب المدارس اليهود ، أيضاً . ففي الوقت الذي لا يخجل فيه زعماء ومسؤولون رسميون من إطلاق التصريحات العلنية المعبّرة عن آرائهم (بيغن ورفول ومئير كوهين أفيدوف ، على سبيل المثال لا الحصر) في هذه الأجواء ، نجد ان ٦٠٪ من الطلاب اليهود يؤيدون سلب الحقوق كاملة من العرب (حسب إحصاء قامت به مؤسسة «فان لير») . وتقف اسرائيل في طليعة الدول التي يعتقد فيها الجيل الشاب (١٤ - ١٥) ان الاقلية يجب ان تحظى بحقوق أقل بكثير من الأغلبية .

وتمارس اسرائيل في المناطق الفلسطينية المحتلة سياسة إرهابية في المجالات الثقافية حيث تنفذ الاعتقالات والتحقيقات الارهابية مع الطلاب ، بشكل دائم ، بالاضافة الى فصل الطلاب والمحاضرين وإغلاق المؤسسات التعليمية من حين الى آخر .

الا ان هذه السياسة وهذه الأعمال تواجه صموداً جباراً من قبل الطلاب والمحاضرين وكافة الهيئات والمؤسسات الثقافية والتعليمية وتقوم هذه المجموعات بدور فعّال وحاسم في نشر الثقافة الوطنية الفلسطينية ورفع شأنها وتطويرها باستمرار .

لقاء مع الموظف الوحيد لمكتبة كفر قرع العامة :

في المكتبة ٤ آلاف كتاب فقط

● نقل المكتبة الى مركز القرية زاد من عدد القراء والمهتمين ● ينقصنا ستة آلاف كتاب لتصبح المكتبة عادية ●

■ أجرى اللقاء - مفيد صيداوي ■



● مركز قرية كفر قرع - نقل المكتبة العامة إليه زاد من عدد القراء والمهتمين ●

● تفتقر معظم قرانا العربية لوجود مكتبات عامة تخدم السكان على كافة اهتماماتهم ونشاطاتهم والمكتبة العامة في كفرقرع احدى المكتبات القليلة والمتواضعة جدا في قرانا العربية سواء من حيث (تسعون مترا مربعا فقط وغرفة واحدة). او من حيث عدد الموظفين (موظف واحد هو الاستاذ محمد شفيق زيد) او من حيث عدد الكتب.

إلتقيته في ساعات الدوام في المكتبة وقد شاهدت بام عيني طلابنا ابناء السادسة عشرة والخامسة عشرة والثانية عشرة يتجولون بين الكتب المرتبة على رفوف المكتبة ويجلسون على الكراسي ليطالعوا ما يريدون.

● سألت الاستاذ محمد شفيق : ما هي ميزانية المكتبة من وزارة المعارف ؟

- قال : لقد اخذنا في السنة ١٩٨٤ مبلغ مليون شاقل من وزارة المعارف. في حين دفع المجلس المحلي نصف مليون شاقل وراتب الموظف الشهري.

● وما هو عدد الكتب الموجودة في المكتبة ؟

- جواب : في المكتبة اربعة آلاف كتاب، وهذا بالطبع عدد قليل. فمن المفروض ان يكون على الاقل عشرة آلاف كتاب لتفي بحاجات السكان.

● هل توجد لديكم بناية خاصة ؟

- جواب : لقد كانت المكتبة في ملجأ المدرسة الاعدادية ولكنها نقلت الآن الى مركز القرية لتخدم كافة السكان وطبعاً كما ترى ليست لدينا بناية خاصة وانما فقط هذه الغرفة المستأجرة ومساحتها تسعون متراً مربعاً فقط.

● من هم زوار المكتبة الآن ؟ وكم يزورها يومياً ؟

- جواب : يزور المكتبة ما معدله خمسون شخصاً وبالاساس طلاب وطالبات المدرسة الثانوية والاعدادية او شباب أنهوا دراستهم الثانوية ومعلمون وطلاب جامعيون ويزورنا بعض اعضاء نادي المسنين والجيل الذي يزور المكتبة هو بين ١٣ - ٥٠ سنة. فحتى الان لا يوجد لدينا قسم خاص للأطفال او للصفوف الدنيا ولكن لدينا تخطيط لهذا القسم في حالة توفر المكان المناسب.

● علمت انكم تقومون بفعاليات ثقافية ايضا ؟ ما هي ؟

- جواب : نقوم بتقديم محاضرات ادبية حتى الان، وهنالك فكرة لاقامة محاضرات في شتى المواضيع، ونخطط المسابقات حول كتاب معين او موضوع معين.

● ما هي المشاكل او النواقص التي تجابهها المكتبة ؟

- جواب : اولا نقص الميزانية، فالميزانية الموجودة لا تكفي لشراء الكتب والتجهيزات اللازمة.

لدينا نقص في الكتب العالمية وفي الكتب التاريخية الكلاسيكية وكذلك الأدبية.

ومع ذلك يحاول المجلس المحلي تطوير المكتبة وهنالك تخطيط لتشغيل موظف آخر. وذلك بالرغم من قلة الميزانيات.

● وكلمة اخيرة ؟

- أمل ان تتطور المكتبة وان تقام بناية خاصة تشمل اقساما خاصة وقاعة للمحاضرات وجناحاً للأفلام وجناحاً خاصاً للقراءة وآخر للأطفال.



الصفحة ٦ — الاثنين ٢١ كانون الثاني ١٩٨٥




حدود آمنة وفاطمة!

اما وقد دخلنا في النكات الشعبية الحديثة، من نوع «إس..» واسبانيا، فقد جاءني احد أصدقائي الفكهين (وذلك حين اشتد اصرار حكام اسرائيل على التوسع باسم «الحدود الامنة» التي ورد ذكرها في قرار ٢٤٢) وقال لي، منزعجا: آمنة هي ابنتي. وهي نحيلة كقضيب الزنزلخت. فما لهم وما لها في الحديث عن الحدود ؟ ليأخذوا جارتنا ام فلان. ناصحة وما شاء الله. واسمها فاطمة. لو قالوا: «حدود فاطمة» لفهمنا. ولكن، حدود آمنة ؟!

(ابو الشمقمق)

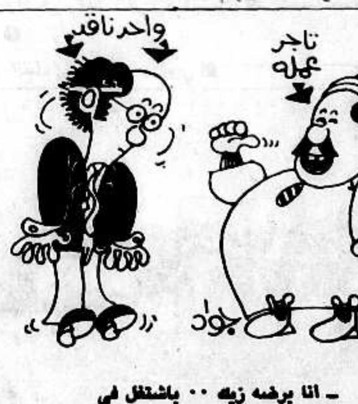
من التراث العربي

مقامات الحريري




● واحد من رسوم تزين نسخة من مقامات الحريري يعود للقرن الثالث عشر، وهو ليس للفنان الكبير الواسطي الذي اختص بتصوير هذه المقامات. ومع ذلك فان تقاليد الرسم البغدادي ما زالت مستمرة فيها. وتظهر واضحة في ثنيات الملابس وفي التكوين المعماري المتقابل الذي يستحضر العمارة العربية في تلك الفترة. كذلك الاعتماد في هذا التكوين على الحركة الحلزونية في الاشخاص وطريقة تراصفهم وفي هذه الفترة التي نسميها «بالمملوكية» استطاع الطرازان السوري والمصري تحقيق الاتحاد الكامل، حتى لا تكاد نفرق اليوم بين مصدر بعض انواع الصناعات: اهي من دمشق ام من القاهرة.

يتلو الشيخ الجليل مركز اللوحة، وابو زيد يتحدث اليه حديثا لا يخلو من «الملعنة»، ونلحظ تنوع الوجوه المتحاورة (مغولية، زنجية، عربية) مما يعكس تعددية الشعوب الاسلامية وغنى تلك الفترة بالاسفار والتجارة والفتوحات كما يطغى على الوان اللوحة الحوار المشرق بين الاصفر والازرق.

- انا برضه زيه .. باشتغل في النقد !

(عن مجلة «روز اليوسف» القاهرية ١٩٨٥/١/١٤)

فرضية عالم سوفييتي

● يعتبر الجيولوجي السوفييتي سيرغي نيروتشيف ان قدرة الكائنات الحية على اختزان مركبات الاورانيوم في عضوياتها ادت الى تغيرات جذرية في العالم النباتي والحيواني في تاريخ الارض الجيولوجي. وادى ذلك السبب مثلا الى اندثار الديناصور ويحدث مثل هذا «الانتحار غير المتعمد» للعالم البيولوجي كل ثلاثين - اربعين مليون عام.

لقد علل البروفيسور سيرغي نيروتشيف فرضيته في دراسة بعنوان الاورانيوم والحياة في تاريخ الارض التي صدرت في لينينغراد بوجود نسبة عالية من الاورانيوم في الرواسب التي يوافق عمرها مراحل فناء النباتات والحيوانات بالجملة وظهور اجناس جديدة منها. ولفت هذا العالم الانظار الى ان كثيرا من الكائنات المعاصرة تراكم بنشاط عناصر مشعة على سطوح الخلايا او داخلها.

ولا بد ان تبلغ نسبة الاورانيوم في المادة الحية حدها الحرج الذي يؤدي الى هلاك بعض الاجناس، ونشوء اجناس اخرى نتيجة تغيرات وراثية هذا ما يعتقد به العالم الذي ذكر على سبيل المثال بحيرة اسيك كول الواقعة في جبال تيان شان (قيرغيزيا السوفييتية). فتزيد نسبة الاورانيوم في البحيرة عشر مرات عن معدله في المحيط العالمي.

وكان الديناصور كما هو معروف يعيش في الخلجان الضحلة الدافئة حيث كان يجري تراكم الاورانيوم بيولوجيا بمزيد من السرعة. وفي نهاية المطاف لم يستطع جسم هذا الحيوان العملاق التغلب على «الفائض الاشعاعي» فاندثر. واشار سيرغي نيروتشيف الى ان بقايا هذه الحيوانات المتجمدة تحتوي عادة على نسبة عالية بشكل غير طبيعي من الاورانيوم.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك ؟

الموقع ٦/٦



منظر جانبي لمدينة ساحلية شمالية.

● ما اسم هذه المدينة ؟

[اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.]

خليفة والميادين:

مختارات من ٣ اسطوانات

● محمود درويش: معه صار الشارع يغني ●

● محمود درويش ● — ● مرسيل خليفة ●

● في اطار فني انيق من الصياغة والاخراج والتصميم والطباعة والصورة، اطل مرسيل خليفة والميادين، مؤخرا، بمختارات من ثلاث اسطوانات، صدرت بمناسبة الذكرى الثلاثين لثورة اول نوفمبر ١٩٥٤ الجزائرية، وجمعت باقة من اغاني مرسيل بالاضافة الى بعض القطع الموسيقية. وتضم المختارات، فضلا عن الاسطوانات الثلاث، دفترا فنيا يقدم خليفة والميادين في لوحة بيبلوغرافية وفنية عن مجمل الاعمال والنشاطات والمهرجانات التي قام بها وابدعها مرسيل والميادين، بالاضافة الى النصوص المغناة في هذه المختارات مع ترجمة لها بالفرنسية. وقد اشترك بترجمة هذه النصوص الى الفرنسية كل من الشاعرة ايتيل عدنان وفؤاد عواضة.

اما النصوص التي شاركه في اوانها الغنائي في هذه الاسطوانات الثلاث كل من مرسيل واميمة الخليل وطوني وهبة والميادين فهي: «الجسر» لخليل حاوي، و«العائد» لموسى شعيب، و «الذكريات» لحسن عبدالله، و«اعراس» لمحمود درويش، و«الليل اللي ما خافو منوه» لطانيوس دعيبس، و«يا حادي العيس» لشوقي بزيع، و«يا عليه» لعباس بيضون، و«يا بحرية هيلا هيلا» للميادين، و«شوارع بيروت» لبطرس روحانا، و«ريتا والبندقية» لمحمود درويش، و«الى امي» لمحمود درويش ايضا.

وقد جرى تسجيل الموسيقى والاغاني في ستوديو بوليساند وستوديو باي باس في بيروت، وكانت الصور الفوتوغرافية التي يتضمنها هذا الدفتر الانيق للزميل جمال سعيدي. وبرزت موهبة اميل منعم تقنية صافية جميلة في رسوم الدفتر الفنية وفي اخراجه.

● درويش: معه صار الشارع يغني

الشاعر محمود درويش والناقد الفني نزار مروة شاركا في تقديم هذه المختارات من الاسطوانات، كل منها بكلمة موحية تتوقف عند تميز هذه التجربة الفنية الرائدة والجديد الذي تتسم به، والنافذة الفنية النوعية الجديدة التي اشرعتها لمسيرة تطور الاغنية والموسيقى العربيتين. يقول محمود درويش في كلمته:

«لعل اغنية مرسيل خليفة هي احدى الاشارات القليلة الى قدرة الروح فينا الان على النهوض. فعندما كنا نستثني التعبير الثقافي من شمولية ما تعرض له الوقت العربي من انهيار عام، كنا ندافع عن امل شخصي في حماية منطقة من الروح يصعب اجتياحها بالدبابة او بالعزلة. لقد اغلق القلب حتى صرنا ندهش من تحمل عصفور سماء. وسط هذا الخراب كانت اغنية مرسيل خليفة تنتشل القلب والاجنحة من الركام. كانت قوتها الهشة هي قوة الحياة في حصار السؤال والجواب. فيها وجدنا قدرة المأخوذين الى الموت على الغناء، وعلى ابداع مستوى للواقع تمتلك فيه حرية افتقدناها فيما سبق من كلام وايقاع. البسيط ينفجر منا لتفكيك المعقد في الوعي والعاطفة والواقع، حين يغني احد مستوياته بهذه البساطة يفتح نافذة للرجاء. في اغنية مرسيل خليفة خبز للكلام، وشيء واضح من جدوى ومن جمال ينفع كنت - على سبيل المثال - اعلن لامي الحب من زنزانة، ولكن لم تدرك هي ولا انا ادركت فاعلية هذا الاعتراف الى ان فضحت اغنية مرسيل هذا الحب وفتحته على ما هو اوسع من علاقة شخصية ومن لحظة سجن وهكذا ردم مرسيل خليفة الهوة التي وسعها الشعراء بين القصيدة والاغنية، واعاد الى العاطفة المغنية حضورها المنقذ للمصالحة بين الشعر الذي يجد ابتعاده عن الناس فانصرفوا عنه. وهكذا طور الشعر اغنية مرسيل خليفة، كما طورت اغنية مرسيل خليفة علاقة الشعر بالناس ومعه، صار الشارع يغني. ولم يعد الكلام في حاجة الى منبر، كما لا يحتاج الخبز الى مكبر صوت».

مروة: اختراق الاغنية السائدة

اما نزار مروة فقد حاول في كلمته ان يكشف «كلمة السر» عند مرسيل قائلا:

«كلمة سر صغيرة لا يخفيها مرسيل خليفة عن شهود قضيته فحينما افلت هذا الفنان من سربه المسجون في الموسيقى السائدة، لم ينس ان يصطحب معه مفردات لغته المألوفة وذاكرته ليقول من خلالها لغة طازجة وغير مألوفة ومبتكرة. وحينما غادر هذا الفنان حقله الطحلبي، بحثا عن البستان الواسع والوطن الاوسع، لم ينس في بحثه ان يستند الى جذوره الضاربة في ارضه خشية ان يخونه الثمر في موسم القطاف.

اما مفردات اللغة الموسيقية التي اصطحبها معه مرسيل خليفة فقد وظفها لبناء احساس عام يتصاعد عام صوتي متميز يحاول ايصال مضمون فكري ووعي بعلاقات العالم حادين. اما الجذور التي تضرب في ما قد يسمى ب «الطرب» و«الحزن الشرقي» فقد انبتت صلة حية بالاشياء والعالم والرموز، وخلقت حالة تعاطف انساني معها، وذلك عبر عقلنة الطرب وتحويله الى حركة داخلية.

كلمة السر الصغيرة التي يحتاج ان يتبادلها مرسيل خليفة وشهود قضيته هي - في احد وجوهها- طموحه الحقيقي الى ان يخترق الذوق الموسيقي السائد والاغنية السائدة من الداخل ومن ثم هو يشتغل على ان تصبح قضية الوطن خارج الاناشيد والموسيقى العسكرية، قضية وجدانية بسيطة يومية، تمتزج بارض بعينها وتقدم بعينه، مثلما هي حكاية الحبيبة والبيت والطمأنينة والوطن على اي حال يشغل من وجدان مرسيل مساحته الاوسع، وبهذا المعنى يتأكد المضمون المتقدم البسيط الذي يريد ايصاله الى وجدان الناس. وبهذا المعنى يريد مرسيل من الاغنية ان تكون وسيلة اغناء روحي ومصدر احتفال وفرح انسانيين بالعالم».

(عن صحيفة «النداء» البيروتية)

جائزة ابن سينا لمؤلفة موسيقية من الفيليبين

● المؤلفة الموسيقية الفيليبينية لوكريتسيا كاسيلاغ، والمجلة السوفييتية «آسيا وأفريقيا اليوم»، منحتا جائزة ابن سينا عن العام ١٩٨٤ والتي أسستها وكالة أنباء نوفوستي عام ١٩٨٠، عام الاحتفال العالمي بقرار منظمة الاونيسكو بالذكرى الالفية لميلاد ابن سينا.

وقد اختارت هيئة التحكيم الدولية لجائزة ابن سينا المؤلفة الموسيقية الفيليبينية لنشاطها المعروف خارج حدود وطنها، فهي قد ألفت أكثر من ٢٠٠ مقطوعة موسيقية، وترئس الجوقة الفيليبينية الشعبية «بيانيخان»، كما ترئس الرابطة الآسيوية للملحنين وتحتل منصب رئيسة فرع شؤون الثقافة في اللجنة الفيليبينية الوطنية.

يسامر الدجاج



اخذ العسس (حرس الليل) الشاعر الماجن ابا دلامة وهو سكران فأتي به الى الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور، وكان مقرباً اليه، فأمر بتمزيق ثيابه وساجا (كسوة كاللحاف) كان كساه اياه، وأن يحبس في بيت مع الدجاج.

فلما كان في بعض الليل وصحا ابو دلامة ورأى نفسه بين الدجاج صاح: «يا صاحب البيت» فاستجاب له السجان وقال: «مالك يا عدو الله ؟» قال: «من ادخلني مع الدجاج» ؟ قال: «اعمالك الخبيثة» قال: «ويلك هات لي سراجاً وجئني بدواة وورق» فكتب الى ابي جعفر: امير المؤمنين فدتك نفسي

علام حبستني وخرقت ساجي

اقاد الى السجون بغير جرم

كأني بعض عمال الخراج

ولو معهم حبست لكان سهلا

ولكني حبست مع الدجاج

وقد كانت تخبرني ذنوبي

بأني من عذابك غير ناجي

على اني وان لاقيت شرا

لخيرك بعد ذاك الشر راجي

ثم قال للسجان: «أوصلها الى امير المؤمنين» فأوصلها اليه، فدعا به وقال: «أين حبست يا ابا دلامة ؟» قال: «مع الدجاج» قال: «فما كنت تصنع ؟» قال: «أقوقي». فضحك حتى اصبحت فضحك ابو جعفر وخلى سبيله وامر له بصلة.

قصة مسلسلة

ماريا ام الانسان

● بقلم: فيتالي زاكروتكين ●

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة التاسعة)

فكرت ماريا: «سأموت جوعا وسيكون هذا افضل. يقول الناس عنه انه موت غير مؤلم: في البداية تشعر بجوع شديد، وتعاني لفترة قصيرة. لكن عندئذ يغمى عليك وتموت. اذا ما حانت نهايتي بسرعة... من يأبه لي الان ؟ لم يبق لي احد في العالم ولا اريد ان اعيش اكثر. سأقعد هنا هكذا واموت...»

وحزنت بسبب حياتها المحطمة. ورأت ثانية زوجها وابنها المشنوقين. وعلى الرغم من انها رأت الالمان، بام عينيها، وهم يشنقونهما فما زالت لا تقدر ان تصدق ان هذا حدث حقا. ربما كانت نائمة وكان هذا حلما مروعا لا بد ان ينتهي بسرعة. ستنهض وكل شيء يعود الى سابق عهده: سيعدو فاسيا، المتشيطن، وهو يضحك بسعادة، وستوبخه قليلا بسبب الخدوش على خده المتورد وتمزيق قميصه، وفيما بعد يعود ايفان وهو يبدو متعبا ومغبرا ويداه تلمعان بالشحمة ورداؤه الطويل الباهت والمشبع بالزيت تنتشر منه رائحة البنزين. كان ايفان يغسل يديه ووجهه ويسرح شعره، الضارب الى الحمرة بمشط كبير تنقصه بعض الاسنان. وحينئذ يأتي الى ماريا وينحني قليلا فوقها ويحيطها بذراعيه ويقبلها على شفتيها بقوة، وكالمعتاد يناديها بحب ب: «طفلته الصغيرة» او «حبيبته المبقعة بالنمش»... وهي الصغيرة بالمقارنة معه، تقف على رؤوس اصابعها حتى تصل فمه. وكانا يقفان على هذا الحال لزمن طويل، في عناق حميم، بينما كانت الشمس الذاوية ترسم، بوضوح، نموذجا شبيها بالستائر المزركشة على الارض النظيفة...

همست ماريا وهي تبكي بهدوء وتلعق شفتيها المالحتين من بكائها:

- لن يكون اي شيء بعد الان... لا ايفان ولا فاسيا... لن يناديني احد ب: «حبيبتي المبقعة بالنمش» ابدا. ومن الاجدى ان اموت...

لم تؤمن بالله. ومذ كانت طفلة عرفت انه لا يوجد احد فوق، هناك، في الزرقة العميقة حتى يسمع صلاتها الحارة، ولا احد ليجيبها، ولا احد ليساعدها. والان صلت بحماس من اجل الموت.

همست وهي تشرق بالدموع:

يا الله انني لا استطيع الاستمرار في العيش. لا اريد ان اعيش. ربما انت موجود حقا ؟ اخرجني من هذا البؤس ودعني اموت. اذا ما كنت حقا كائنا باستطاعتك ان ترى حزني العميق. كيف استطيع ان اعيش وانا اتوه به ؟ لقد اخذوا كل شيء مني. شنقوا حبيبي ايفان وابني الصغير: ذلك الطفل البريء... حرقوا بيوتنا ولم يبق منها غير الرماد. والوحوش قتلوا سانيا، هذه الفتاة الطيبة. وقادوا كل الناس الى مكان ما بعيد، ولم يتركوا احدا.. لا اريد العيش يا الهي! دعني اموت! خذني الى مسكنك السماوي بعيدا عن هذه الارض!

هكذا صلت ماريا لرب مجهول. وهكذا بكت من اجل الموت. لكن الحياة نادتها بتهيب مذكرة اياها انها لم تكن وحيدة. وهذا الحمل فيها كان عبارة عن حياة اخرى، لكنه حتى الان كان مندمجا في جسد امه المكدود، ووجدوه، كوحدة منفصلة قائمة بذاتها، ضعيف. لانه يعيش في رحمها جنين انساني صغير. لكنه ما زال حتى الان بدون نظر او سمع او صوت، وينمو بثبات خلال اليوم والليل.

لم يقدر هذا الجنين الانساني ان يرى كيف عذب الناس بعضهم البعض بقساوة، وكيف قتل بعضهم البعض بدون رحمة هذا الجنين الانساني النامي في ظلمة رحم امه لم يستطع ان يسمع كيف لعلعت اسلحة الموت بغضب عندما عاثوا في الارض خرابا وفسادا. ولم يشعر كيف اهتزت الارض وارتعدت، وكيف اصدرت الاشجار صريرا مبرحا عندما اقتلعت من جذورها الحية... ولم يقدر ان يقول وهو الابكم الصامت: «اعقلوا ايها الناس! ارأفوا بانفسكم، ولا تدمروا الحياة على الارض! ارأفوا باولئك الذين لم يأتوا بعد، لكنهم على وشك الحضور الى هذا العالم. ارحموا اولئك الذين لم يولدوا بعد، ولم يجبل بهم بعد! اتركوا لهم الشمس المشعة، السماء، المياه والارض! لانكم انتم ايها الناس، ايها الرجال والنساء توجدون، في حبكم الجميل وممارستكم الحب الشهواني واندماجكم الباعث على الابتهاج، كائنا انسانيا جديدا يأتي الى العالم من العدم، كي يتمتع بالحياة التي اعطيتموه اياها وليكون سعيدا. ماذا ستتركون لذلك الكائن الذي اوجدتموه انتم ؟ الارض المقعدة المشلولة، البيوت المحترقة والمدخنة من غير لهب، الدماء، الرائحة النتنة للتعفن والارض اليباب السوداء ؟ لكن الكائن الاتي الى العالم يستحق اشياء اكثر وافضل. يتوجب عليه ان يفلح هذه الارض ويكدح، ويعرق جبينه يأكل خبزه اليومي. انه مثلك بالضبط، انت واهب الحياة، فهو يريد ان يبتهج في الربيع بشدو الطيور وبشذا الزهور وبظلال الاشجار الباردة باعتدال.

ويريد مثلك ايضا ان يجد سعادة في الحب، في التحام اللحم البشري العظيم والخفي، في توحد الرجل والمرأة الجميل الذي يفوق الوصف والذي يجعل من الحياة امرا يتعذر استئصاله ويقهر الموت. اتركوا له كل هذا ايها الناس! انه آت الى العالم ويريد ان يعيش!».

سحت الدموع على خدي ماريا الوسختين. وابعدت رغبة الموت عن تفكيرها حين فكرت في الطفل الذي لم يولد بعد وانها هي المرأة التي تحمله في داخلها ويجب ان تحافظ عليه سالما في رحمها، لانه ربطها بايفان وفاسيا. ووقفت على قدميها، مطيعة دعوة الحياة المهيبة. لكنها انهارت في الحال من الضعف والغثيان. قالت لنفسها: «انه من الجوع. يجب ان ازحف حتى الحقل حيث تنمو نباتات الشمندر والجزر».

لم يكن بعيدا حتى تذهب، اذ لم تبعد المسافة اكثر من مائتي متر عن المكان الذي تمددت فيه. وكانت الشمس تأفل وهكذا كان عليها ان تسرع. وقفت ونظرت حولها. لم تر احدا. وسارت نحو حقل الشمندر وهي تتمايل وتترنح. كانت الشمس الضاربة الى الحمرة قد جاورت الافق. والغسق يحل. وسمعت ماريا خلفها طقطقة سيقان الذرة اليابسة. وانتقلت في الجوار وهي خائفة. كان يسير وراءها اربع بقرات ببطء يتقدمها كلب رمادي كبير. عرفت ماريا هذا الكلب. كان حيوانا ضاريا حيث ابقاه صاحبه جيرزيم، راعي القرية، مقيدا بسلسلة. وأجبر جيرزيم، سوية مع بقية القرويين، وامرأته المسنة على الرحيل مع الالمان. وتحرر الكلب من رباطه عندما اشتعلت النيران وهرب. تذكرت ماريا كيف اصيبت كل القرية بالذعر من هذا الكلب الضار الذي عض الكثيرين والذي كان يناديه جيرزيم المسن ب: «الصديق الحميم».

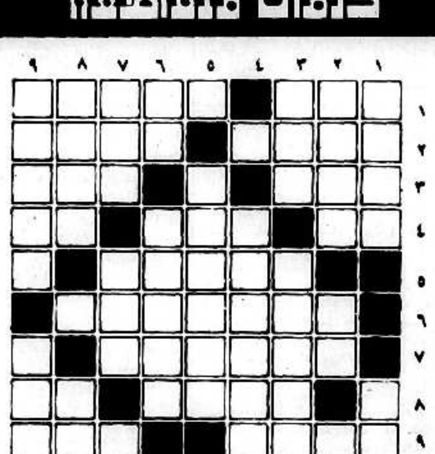
فاتها الوقت كي تركض وتهرب. وقفت ماريا ودمها يتجمد وضغطت يديها على صدرها. وتقدم الكلب والابقار صوبها بخط مستقيم. وخطت للوراء.

بكت:

- ايها الصديق الحميم، ايها الصديق الحميم

(يتبع)

كلمات متقاطعة



□□ اعداد: فراس سليمان جرار - اكسال □□

الكلمات الافقية:
١) قبيلة عربية - عاصمة اشتراكية
٢) عملة عربية - زعيم هندي راحل
٣) يجيب - خيال
٤) عيد (معكوسة) - وحدة قياس - سقي
٥) العتاب
٦) سافر بحرا + محل
٧) دولة عتيدة
٨) عكس ايجابي (معكوسة) - يشاهد (مجزومة)
٩) ماجن - من الحشرات (معكوسة)

الكلمات العمودية:
١) بيت الاسد - آلة موسيقية
٢) علم - للتأفف
٣) عمّ - شيطان
٤) لا يستغنى عنه في المطبخ + اجتاز
٥) من الحيوانات + وحدة وزن
٦) اداة نصب - للتمني + عشيق ليلى
٧) جاعة - مصائب
٨) مهد - بحر
٩) حرف + كثير - لينّ

□□ حل لغز العدد الماضي □□

الكلمات الافقية والعمودية:
١) هبل - ربيع
٢) دام - نصار + أ
٣) يم - ان
٤) غاغارين
٥) غا
٦) اصر + ا - قاسم
٧) بان + ر - ال + فر
٨) بر - يوسف
٩) عرين - مري